من مقاعد الأهالي

● عبلة ابو علبة

خصائص حزبيّة... عتيقة

لا يقرا ولا يكتب، ولكنه كان حزبياً اصيلاً

فمنذ بواكير شبابه، اعتاد الدفاع عن حقوقه وحقوق الآخرين بجراة حسده عليها كثيرون... أمّا كيف كان يقرّر انّه صاحب حق، أو كيف كان يميّز الظالم من المظلوم: فذلك يعود الى حسّه الفطري بالعدالة وشجاعته في الدفاع أو البحث عنها اينما كانت...

وعندما يساله أهله التزام الحذر وعدم إثارة المشاكل، وترك الآخرين يتدبرون شؤونهم بانفسهم، كان يجيبهم: أنا لا افعل شيئاً سوى اقناع الناس بأن يتدبروا شؤونهم بانفسهم دفاعاً عن حقوقهم وحفاظاً على كرامتهم...

ديموقراطي بطبعه، رغم انه لم يسمع يوماً بهذه الكلمة على لسان أحد أو يقرأها بين صفحات الكتب، ولكنه لم يميز يوماً في عائلته بين ابنه وابنته، حتى أنهم كانوا يلقبونه بأبي فلانة، نسبة الى ابنته الاكبر، وتراه يمتلك فضيلة الاستماع للآخرين مهما طال الحديث أو قصر، ودون أن يسخر من ضعف حجتهم؛ لا بل كان يعجب أيما اعجاب بحصافة الراي الآخر وقوة وبلاغة محدّثيه: وعندما يحتدّ النقاش، وتتسع الهوّة بين الآراء والمواقف، لا يمكن أن تسمع على لسانه شتيمة على أحد فسماحة خلقه وثقته بقدرته على الاقناع والمحاججة، كانت تعفيه من سخف استعمال غث الكلام.

كان صاحب رأي سديد فيما يطلب منه، ولكنه لم يتفرد يوماً برايه، فهو يحفظ عن ظهر قلب ويدرك جيداً مضمون الآية الكريمة «وشاورهم في الامر» كان يستطيع أن يبقى سيداً على الآخرين دون أن يتعالى أو يدّعي أو يستخدم الشعوذه الفكريه...

يحبّ الفقراء كثيراً، ولكنه يبغض الفقر، ويعتبر الجهل والمرض والجوع الدّ أعداء البشرية، ويجب محاربتها بسلاح البشر أنفسهم، ولذلك كان يغتاظ أشدّ الغيظ عندما يسمع على لسان أحدهم: الفقر ليس عيباً؛ فيسارع الى شدّ عزيمة محدّثه قائلاً: لا بل هذه ثقافة مشبوهة... الفقر عيب اجتماعي كبير، ولا يجب التستر على ظُلم الآخرين واستغلالهم...

وكم كان يحب هؤلاء المدافعين عن مصالح المظلومين، وتسمعه يقول دائماً... اشعر باني قريب جداً من هؤلاء... وانهم من لحمي ودمي.. كم أشعر بالحرية وانا معهم.

وعلى الرغم من الابتسامة التي تعلو دائماً وجهه، فقد اعتاد على القلق... فلا يهدأ له بال طالما أن مواطن الظلم مستقرة ولم يزعزها أحد بعد: لذلك كانوا يقولون له دائماً ولماذا تحمل الدنيا على ظهرك؟

فيقول لهم: لا بل ان الدنيا هي التي تلقي باعبائها على ظهري... كان يعتبر نفسه مسؤولاً عن مقاومة شرور الظلم، تلك التي تطحن مجتمعات بكاملها دون رحمة...

يتبع





الاستقلال !!

اي مذاق عربي لهذه المفردة اللامعة ؟!

أية حرية، ولو صغيرة، نمارسها .... وتشي بأننا نعيش إستقلالا ما .. ولو صغيراً !!

أي جحيم من التبعية غرقنا فيه لآذاننا ونحن نلوّح باليافطات ونغني للاستقلال !!

الاستقلال عن تعب الحياة وعن شوارع الحزن التي تملأ البلاد هو اجمل ما يمكن فعله ...

النزوح لاحضان الامهات وللتاريخ الجميل هو استقلال أيضا ... استقلال عن كل شيء مريب يحدث الآن !!

زمان ... حين كانت أمّنا «هذه ... أو تلك ...» ترفع رأسها للسماء، فتمطر ... وتمد يدها تلملم الأرض، فتُزهر المواسم، كانت البلد كلها لنا ... الأرض كلها لنا ... الحلم كلّه لنا !

الآن ... والأحلام مفرغة من التراب، والهواء مالح، وأمريكا «قلادة في أعناقنا، يجب أن نستقلّ - أولا - عن الخديعة، وأن نخرج رؤوسنا من الرمال، ... ربما لم يفت الوقت على ذلك !

توجان فيصل تتهم مجلس النواب الحالي بالجهل!

اتهمت النائب توجان فيصل أعضاء مجلس النواب الاردني الحالي بأنهم يجهلون بنود الدستور الاردني قائلة (بأن اعضاء المجلس لا يعرفون الالف والباء في الدستور) وهم بحاجة لان يتعلموا بنود الدستور.

جاء ذلك في ردها على سؤال لـ «الاهالي» حول قانون الانتخاب الذي طالب النواب بضرورة مناقشته في الدورة الاستثنائية التي ستعقد للمجلس في حزيران القادم.

وأضافت النائب فيصل أنه ومن الناحية الدستورية لا يحق للحكومة وبصفتها السلطة التنفيذية وضع قانون الانتخابات ومن الناحية الدستورية فإن مجلس النواب وبصفته ممثلها للسلطة التشريعية هو المعني بوضع القانون الجديد واجراء التعديلات اللازمة..

وذكرت النائب فيصل أنها تقدمت بصيغة قانون جديد للانتخاب حيث وقع على هذا القانون اكثر من (٢٧) نائباً.. وتم اعداد الصيغة المناسبة للقانون بما يتلاءم مع السياسة العامة للمجلس..

ومن المتوقع أن يعرض هذا القانون على اللجنة القانونية في مجلس النواب لمناقشة بنوده وتقديم بعض التعديلات عليه من قبل النواب.. علماً انه وكما قالت النائب فيصل ومن الناحية الدستورية لا يحق للحكومة حالياً تقديم صيغة جديده للقانون ولا حتى للنواب لوجود قانون سيناقش في الدورة الاستثنائية وفي حال عدم اقراره أو اعتراض النواب واللجنة القانونية ورفضهم للقانون يحق لمجموعة من النواب تقديم صيغة جديدة لقانون الانتخاب..

وبينت أن قانون الانتخاب قد كشف مدى الجهل الذي يعاني منه معظم أعضاء مجلس النواب الحالي... وعدم تمييزهم بين صلاحياتهم وصلاحيات السلطة التنفيذية وطالبت بضرورة حل مجلس النواب الحالي واجراء انتخابات نيابية مبكرة عسى أن يكون النواب الجدد أصلح حالاً.

سلطة الحكم الذاتي تنافس الاردن بيروقراطيا!

انخرطت سلطة الحكم الذاتي المحدود في منافسة بيروقراطية مع حكومة «الثورة البيضاء» حيث اصر ياسر عرفات بصفته رئيساً لهذا الحكم بان يصل عدد الحقائب الوزارية الموزعة على الرموز الطائفية والعشائرية ٢٦ حقيبة وزارية عوضاً عن ١٢ حقيبة التي اوصى الجناح المتشدد في حركة فتح بتوزيعها مراعاة للظروف المعيشية المتردية التي سوف تسود مناطق الحكم الذاتي.

وتوظيفاً لموارد الخزينة التي يتم تحصيل ٢٠٪ منها من خلال الضرائب المباشرة وغير المباشرة المفروضة على المكلفين الفلسطينيين.

ورداً على هؤلاء المتشددين ذكر ياسر عرفات في سياق كلمته التي القاها بمناسبة توزيع الحقائب الوزارية بان الحمولة البيروقراطية الزائدة تمليها الشروط الموضوعية والذاتية لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وتحرير القدس الشريف التي ستكون عاصمة ابدية لها!!

لسوء حظ «عرفات» فقد تغيب عن حفلة توزيع الحقائب اربعة وزراء لم يتسنّ لهم المشاركة والاسهام فيما بعد باقامة الدولة الفلسطينية بسبب حجز هوياتهم من جانب الشرطة الاسرائيلية.

معارضون فلسطينيون قدروا كلفة الحمولة البيروقراطية الزائدة التي ستتحملها الخزينة العامة مبلغ مليون دينار شاملة الرواتب التي ستدفع لاصحاب المعالي بواقع ١٢٠٠ دينار للمعالي الواحد وعلاوات السفر والايفاد والضيافة والتي تصل حصة المعالي ٦٠٠ دينار شهرياً! ويذكر ان التشكيلة الوزارية يزيد عدد حقائبها على الوزارة الايطالية، التي تم تشكيلها في نفس اليوم بـ ٦ حقائب وتقل عن تشكيلة حكومة الثورة البيضاء بخمس حقائب!

احياء صيغة التقاسم الوظيفي
مخرج للاردن الى البحر المتوسط



الخميس ٣٠ / ٥ / ١٩٩٦ . العدد (٣٦٥) . الثمن (١٥٠) فلساً

الحل الاقتصادي بيدنا .. لا بيد «فريدريش»

من الذي نجح اليوم ؟! نتنياهو أم بيريز



ستكون «الاهالي» بين أيدي القراء مع الاخبار الطازجة عن النتائج للخيارات اليهودية الانتخابية، وسيصاب العديد من العرب «بالصدمة» وآخرون «بالفرحة» .. أعني أولئك الذين يراهنون على التسوية الامريكية الاسرائيلية بأنها الحل لمشاكلهم وأزماتهم !!

الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» سالم النحاس تحدث عن الانتخابات فقال :

البقية ص٣

هل يرضى العراق شراء أدويته وغذائه من اسرائيل ؟!

عقب اعلان الحكومة العراقية عن موافقتها وقبولها بقرار مجلس الامن الدولي القاضي برفع الحظر عن تصدير كميات محدودة من النفط العراقي لقاء تزويد العراق باحتياجاته الاساسية من الدواء والغذاء، سارع المندوب الاسرائيلي في مجلس الامن الى اجراء اتصالات مكثفة مع ممثلة الولايات المتحدة الامريكية في المجلس مادلين اولبرايت داعياً الاخيرة الى توظيف الشرط الذي يحصر صلاحية تحديد الجهات الموردة للامدادات بلجان المراقبة التابعة للامم المتحدة من أجل فرض التطبيع الاقتصادي بين العراق واسرائيل وتأييداً لهذا التوجه الصهيوني نقلت صحيفة يديعوت احرونوت عن رجل الاعمال الاسرائيلي دانيال كوفمان بان مادلين اولبرايت قد ابلغت المندوب الاسرائيلي بانها قد تعاونت مع مندوب بريطانيا في المجلس لادخال هذا البند في الاتفاقية اشالا للاتصالات التي اجرتها الحكومة العراقية مع ممثلي الصناعات الغذائية والدوائية العرب ولحصر عملية الاستيراد في أسواق الدول التي تهيمن عليها الرأسمالية الامريكية وتكهن كوفمان بأن تتلقى المنشآت الاسرائيلية المتخصصة في الصناعات الغذائية والدوائية بعضاً من طلبات الشراء التي ستعدها لجان المراقبة التابعة للامم المتحدة.

من جهة أخرى اكد مراقبون ديبلوماسيون في بغداد بأن صفقة النفط لقاء الغذاء والدواء ستواجه معارضة رسمية وشعبية في حالة اصرار لجان المراقبة على استيراد جزء من الامدادات الغذائية والدوائية من اسرائيل كما لم تستبعد هذه المصادر أن تبادر الحكومة الى الغاء الصفقة تماماً للحيلولة دون تدفق السلع الاسرائيليه الى السوق العراقيه والى جر العراق الى تطبيع اقتصادي قد يؤدي في ظل الحصار والشروط الجائرة الواردة في مجلس الامن الى منح اسرائيل معاملة تفضيلية في التصدير الى السوق العراقيه وفي نفس الوقت الى اجهاض اية محاولة لتحقيق حالة من التكامل الاقتصادي مع الدول العربية المجاورة للعراق وتنشيط تجارتها البينية وخاصة مع سوريا والاردن التي تمثل عمقاً اقتصادياً للعراق وسوقاً طبيعية ومكملاً للسوق العراقيه !!

في مخيم البقعة!!

عشرات حالات التسمم من المياه الملوثه

«الاهالي» تفتح ملف استقلال القضاء

الدحلة : بعض الحكومات حاولت المس باستقلال القضاء

هلسة : لابد من نظام للتفتيش على الاعمال القضائية

«الديمقراطية» و«الشعبية» تجمع ٣٥ ألف توقيع ضد الغاء الميثاق

في خطوة رافضة جديدة، للنهج التفريطي الذي بلغ ذروته في الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني من قبل قيادة غزة وأريحا، عقدت القيادة الموحدة للجبهتين «الشعبية» و«الديمقراطية» مؤتمرا صحفيا في مخيم عين الحلوة عرضتا فيه نتائج حملة التواقيع التي اعلنت باسم «ابناء الشعب الفلسطيني» الرافضين لنتائج الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني وخصوصا الغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني. «البقية ص٣»

لسعة

الى رئاسة الحكومة

اذا كانت اللجنة الوزارية التي تشكلت قبل حوالي الشهر لبحث موضوع الاعتداء على اراضي الدولة لم تجتمع منذ تاسيسها، فما هي القضية الاكثر حساسية من الاعتداء على اراضي الدولة لكي تتحرك الحكومة من أجلها ؟

عرار... مئة عام على السر الواضح!

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

نحن ونفط العراق

اذا صدقت التحليلات والمعلومات التي تقول ان الحكومة الاردنية سوف تقوم مضطرة في الفترة القادمة بدفع اثمان المحروقات التي تستوردها من العراق بعد اتفاقية النفط مقابل الغذاء، لأن الجهه التي سوف تكون المرجعيه في تحصيل مردود النفط هي الامم المتحدد، فإن هذا الوضع سوف يخلق كارثة جديدة على الإقتصاد الأردني.

فالنفط الأردني ومنذ سنوات يتم الحصول عليه من العراق بشكل مجاني، رغم ان الحكومه تنكر ذلك حيث يتبرع العراق بـ ٥٠٪ من قيمة النفط والباقي يسدد كبدل خدمات تقوم بها الحكومة الأردنية تجاه العراق. والوضع الجديد سوف يخلق أشكالية من الواضح أن الحكومة الأردنية لم تضعها في الحسبان وبدأت الأن بالتلميح الى ان ارتفاعا قد يأتى على اسعار باقي المحروقات بعد أن رفعت اسعار المحروقات الثقيلة قبل اسابيع.

من الواضح أن الموقف الأردني الرسمي تجاه العراق قد سلك منحى من الصعب إستيعابه من قبل القياده العراقية التي اصبح وضعها الأن أكثر إنفتاحا بعد موافقتها على الإتفاقية وتستطيع أن تملي توجيهاتها وسياستها حسب أولية مصالحها، ولن يكون موقفها ضبابيا تجاه الحكومة الأردنية التي قادت توجها تثبت الأيام سوء تقديره، ولا يكفي اعتراف رئيس الحكومة بأن الملف العراقي اغلق أردنيا.

موقف الحكومة من الموضوع العراقي والذي توج أقتصاديا بتخفيض البروتوكول التجاري مع العراق الذي أضرّ بالإقتصاد الأردني يحتاج الى مساءلة حقيقية فهل يفعلها البرلمان على الأقل؟!

من استثمارات «الضمان»

قرية سياحية جنوب البحر الميت

أفادت مصادر مقربة من دائرة الاستثمارات التابعة للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بأن تمرير القانون المعدل للضمان الاجتماعي والتصديق على التعديلات الخاصة برفع سن التقاعد للمراة لثمانية وخمسين عاما وللرجل ٦٢ عاما والغاء التقاعد المبكر عمليا وتحميل شركات التامين مخاطر اصابات العمل سيحقق لصندوق الضمان الاجتماعي وفورات ضخمة قد تصل الى عشرات الملايين من الدنانير سنويا.

ان الملاءة النقدية للمؤسسة ستمكنها من تغطية حالة العجز المالي التي تعاني منها بعض مرافق الدولة عبر القروض والتسهيلات المالية التي ستقدمها لها، فضلاً عن المساهمة في بعض المشاريع السياحية التي ابدت وزارة السياحة حماسا لاقامتها ولم تتمكن من ذلك «لقلة المصاري» المتوفرة لديها.

وتجسيدا لهذا التوجه الاستثماري «السياحي» الذي حل محل توجيه جزء من استثمارات المؤسسة للتوظيف في اقامة مصرف ومستشفى تابع لها فقد صدرت الاوامر لقسم الدراسات في المؤسسة لتركيز نشاطها في دراسة مشروع انشاء قرية سياحية متكاملة على الشاطىء الجنوبي للبحر الميت وان تعد دراسة بذلك تمهيدا لعرضها على مجلس الادارة الذي ابدى رغبة ملحة لتنفيذ هذا المشروع اعتمادا على تجاربه الناجحة في اقامة وتشغيل الاستراحات والفنادق السياحية التي اضطرت المؤسسة رغم هذه التجربة الغنية في ادارتها ان تعلن افلاسها وبيعها بسعر «الفجل» الى مستثمرين محليين واجانب!

حلقة دراسية لتحليل الاقتصاد الاردني وكيفية تكامله مع اسرائيل!!

استكمالاً لأوراق العمل التي قدمها المشاركون في مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عقد مؤخراً في عمان وتطويراً لمنظور السوق الشرق اوسطية الذي يخطط الراسمال الامريكي الصهيوني لقيامه حلا لمشكلة الركود في الاقتصاد الاسرائيلي اقام مركز الاردن الجديد للدراسات ورشة دراسية تستغرق اربعة ايام تكرس من اجل «تشريح الاقتصاد» الاردني بحثا عن آليات نموه وتطويره في ظل المستجدات الاقتصادية والسياسية التي افرزتها معاهدة وادي عربة واتفاقيتي اوسلو رقم واحد واثنين على التوالي!

مدير المركز السيد هاني الحوراني الذي زف هذا النبأ اكد ان القضايا المحورية لهذه الورشة سوف تتركز حول «المزايا الديناميكية للخصخصة وآثارها الايجابية على عملية التراكم للاقتصاد الاردني كما انها ستتناول كيفية تسريع وتائر النمو من خلال عملية التكامل الاقتصادي والتجارة البينية التي ستنشا بين الكيانات الثلاثة «الاردني وسلطة الحكم الذاتي واسرائيل» مضيفا ان كلا من جامعة فيلادلفيا ومؤسسة فريدريش ايبرت ستشاركان في تنظيم المؤتمر وادارة اعماله.

ومن المعروف ان مدير مركز الاردن الجديد كان قد اعد دراسة حول الاقتصاد الاردني واصدرها في كتاب في سنوات الثمانينات وتوصل في سياقها ان حالة التخلف والركود التي يعاني منها الاقتصاد الاردني ناجمة في الاساس عن تركيز الاستثمارات المحلية في قطاعات خدمية او طفيلية وان المخرج الوحيد من هذه الحالة يكمن في تكامل الاقتصاد الاردني مع اقتصاديات الدول العربية المجاورة.

من وراء ظهر شركة البوتاس العربية

شركة البحر الميت للاستثمارات الاسرائيلية تقيم مصنعا لانتاج المغنيسيوم تموله شركة المانية

افشلت اسرائيل برنامجا استثماريا كانت قد اعدته شركة البوتاس العربية لانشاء وتشغيل خط تعديني وتصنيفي لاستخراج وتصنيع خامات المغنيسيوم المتوفرة بكميات كبيرة في البحر الميت ولقد تحقق ذلك في سياق المنافسة التي جرت بين شركة البوتاس العربية والشركة شبه الحكومية الاسرائيلية لاستثمارات البحر الميت للحصول على تمويل دولي لاستخراج هذه الخامة التي تدخل في صناعة السيارات وغيرها من الصناعات الهندسية والتعدينية حيث نجحت الشركة الاسرائيلية في اجتذاب شركة فولكس فاجن الالمانية لصناعة السيارات وتوقيع عقد معها لانشاء مصنع مشترك لاستخراج خامة المغنيسيوم من البحر الميت ليعاد استخدامها في صناعة السيارات ستبلغ كلفته ٢٥٠ مليون مارك الماني.

وبموجب الاتفاق الموقع مع الشركة الالمانية فإن المشروع الالماني الاسرائيلي سيبدأ انتاجه اعتبارا من السنة القادمة بطاقة انتاجية ضخمة تصل الى ٢٧٥٠٠ طن سنويا.

مجلة دير شبيغل التي اوردت تفاصيل مثيرة حول هذه الصفقة ذكرت بان اختيار مادة المغنيسيوم في صناعة السيارات قد تم لخفة وزنه وبالتالي صناعة سيارات اقل وزنا واقل استهلاكا لمادة الوقود.

وذرا للرماد في العيون وتعطيلا للمشروع المماثل الذي كانت تنوي شركة البوتاس العربية تنفيذه وتخلت عنه مرحلياً لعدم توفر مصادر تمويل محلية خارجية، كانت شركة الاملاح الاسرائيلية العاملة على الجانب الآخر للبحر الميت لاستخراج البوتاس وغيره من الاملاح المعدنية قد اوفدت ممثلين عنها لاجراء لقاءات ومباحثات مع المسؤولين الذين يديرون شركة البوتاس العربية تركزت حول اشكال التعاون والتنسيق التي يمكن تحقيقها في مجالات الابحاث والاستخراج والتسويق المتعلقة بنشاط الشركتين الاردنية والاسرائيلية.

دليل لطلبة التوجيهي

ستقوم وزارة التربية والتعليم خلال أيام باصدار دليل خاص للطلبة توضح فيه الخطة الدراسية الجديدة لطلبة التوجيهي نتيجة لعدم وضوح الخطة لديهم خاصة وان الخطة ستطبق مع بداية العام الدراسي الجديد..

وستقوم الوزارة بتوزيع مئة الف نسخة على الطلبة من خلال مديريات التربية.

مزارعو عشائر الوهادنة يتظلمون لرئيس الوزراء

رفع عشرات المزارعين من عشائر الوهادنة برقية الى رئيس الوزراء حول الظلم الواقع عليهم بحرمانهم من ري اراضيهم، والسماح بذلك للبعض ممن هم ملاك جدد لقطع من الاراضي وجاء في البرقية التي وقعها عدد منهم وبصم عليها البعض الآخر:

نرفع لدولتكم نحن الموقعين ادناه من عشائر الوهادنة استدعاءنا هذا راجين من دولتكم العطف والرعاية، العدل والمساواة ومضمونه:

١ــ اننا نحن كافة عشائر الوهادنة نستغل منذ اكثر من مائة عام اراضي خزينة الدولة المحاذية والمحيطة بأراضينا المسجلة باسمائنا.

٢ـ ان دائرة الاراضي والمساحة قامت في عام ١٩٦٧ بتجزئة اراضي خزينة الدولة المذكورة في غور الوهادنة الى مقاسم او ارباع عشائرية، ثم قامت في نفس العام بعد توزيعها على كافة عشائر الوهادنة بموجب جداول موجودة لدى دائرة الاراضي والمساحة بتثبيت العلامات الحديدية بين هذه المقاسم.

٣ــ وعلى مدار خمس سنوات ٨٥،٨٦،٨٧،٨٨،٨٩ اخذ مدير مخابرات اربد سابقاً يشتري بعض الحصص الشائعة من بعض المقاسم العشائرية وسمحت له سلطة وادي الاردن بزراعتها كاملة باشجار الحمضيات والزيتون ...الخ كما سمحت له بريها كاملة بواسطة ماتورات ضخ من قناة الغور الشرقية وكذلك بواسطة انبوب خاص من سد الملك طلال.

ولما كان الامر كذلك ونحن عشائر الوهادنة واضعي اليد على مساحات شاسعة منذ اكثر من مائة عام ومثبتة اسماؤنا بجداول محفوظة لدى دائرة الاراضي والمساحة. محرومين من كل هذه الامتيازات وبخاصة ري اراضينا التي نعتمد عليها اعتمادا رئيسيا كمصدر رزق وحيد.

فاننا نتقدم لدولتكم باستدعائنا هذا راجين التكرم بالايعاز لمسؤولي سلطة وادي الاردن لمعاملتنا بالعدل والمساواة في الحصول على لقمة العيش. بالعدل والمساواة في ري اراضينا التي نقوم باستغلالها منذ اكثر من مائة عام. لا من ثلاث او اربع سنوات فقط، بمعاملتنا بالعدل والمساواة ونحن المقيمين بهذه الارض وحولها ولم نترك استغلالها حتى في اضيق الاوقات واسوأ الظروف.

شكر من معلمي مدرسة حسن البصري الثانوية لـ «الاهالي» والقائمين عليها

عطفاً على ما نُشر في «الاهالي» في العدد السابق عن الانذارات التي اتخذت بحق ستة عشر معلماً من مدرسة حسن البصري الثانوية وتحت عنوان «كتاب مفتوح الى وزير التربية»، قامت وزارة التربية والتعليم بتشكيل لجنة تحقيق التي بدورها تحققت من الظلم الواقع على هؤلاء المعلمين من قبل ادارة المدرسة ومديرية التربية والتعليم لعمان الاولى وبناء عليه فقد تم إلغاء حوالي ثلاث عشرة عقوبة بحق المعلمين، وقدّم هؤلاء المعلمون الشكر الى جريدة الاهالي والى رابطة المعلمين الديمقراطيين على مؤازرتهم في الدفاع عن حقوقهم العادلة من أجل خلق ظروف تعليمية صحية لهم في مؤسستهم التربوية وفي صلاتها مع المجتمع المحلي.

ويطالب هؤلاء المدرسون وزارة التربية والتعليم ومن خلال لجنة التحقيق بعدم الاكتفاء بإلغاء العقوبات بل باتخاذ الإجراء اللازم بحق من كان وراء هذه العقوبات التي خلقت الإرباك والقلق في صفوف المعلمين والطلبة على مدى الخمسة شهور ماضية.

نعي مناضل

ينعى الامين الاول لـ حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ واعضاء المكتب السياسي وعموم منظمة البقعة

المناضل الشيخ عبد المجيد هديب

والد الرفيق جهاد هديب

والذي قدم حياته كاملة لقضايا الوطن والجماهير

ويتقدمون من اهله وذويه باصدق مشاعر العزاء والمشاركة.

صيغة العلاقة المستقبلية كما يراها الاردن واسرائيل

عزل عرفات في غزة

احياء صيغة التقاسم الوظيفي

مخرج للاردن الى البحر المتوسط

● كتب المحرر السياسي

اصبح من الواضح الآن أن قضية «اللاجئين والنازحين» تحتل مرتبة متقدمة على جدول اعمال الدول المعنية بها في اطار الترتيبات الامريكية الاسرائيلية واولوياتها في المنطقة. وقد قفزت هذه المسالة الى هذه المرتبة الهامة عشية الانتخابات الاسرائيلية، وبعد اقدام عرفات على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني في اطار مستحقات أوسلو، والشروع في مفاوضات الوضع الدائم، وتحرك الامم المتحدة وهيئتها المتخصصة (الاونروا) لشؤون اللاجئين الفلسطينيين باتجاه البحث في مستقبل هذه الهيئة الدولية في اطار تقدم مسارات الحل الذي تقدمه امريكا واسرائيل، ويدخل في هذا الاطار المؤتمر الذي عقد مؤخراً للدول المانحة او الممولة لوكالة الغوث الدولية (الاونروا) في عمان للبحث في مستقبل هذه المنظمة.

وليس سراً ان السياسة الامريكية تعلن وتفرد للاردن ـ كياناً وطبقة حاكمة، في اطار التحولات الجارية في المنطقة لصياغة نظام اقليمي جديد ـ موقعاً جديداً جوهره انه يراد للاردن في سياق الترتيب الجديد. أن يكون معبراً لحل مشكلة اللاجئين بالاطار الثنائي بديلاً عن الحل الشامل وفق القرار ١٩٤، وممراً لعملية التطبيع العربي ـ الاسرائيلي بكل ابعادها وعناصرها الاقتصادية والاجتماعية من خلال المشاركة بدور أساسي لحل القضية الفلسطينيه على أسس جديدة بعيدة عن قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤ وترابط المسارات والمراحل على جميع الجبهات العربية وفي هذا السياق يجري دفع استحقاقات معاهدة وادي عربة وان مشكلات الاردن في التسوية هي مشكلات اقليمية ولها جوانب متعلقة في «اردنة «أبناء الشعب الفلسطيني في الاردن ومن ناحية اخرى، فإن الاردن يتطلع الى دور جديد في الضفة الغربية وقطاع غزة بمضمون مختلف عن السابق في اطار ما يلحظه له المشروع الامريكي ــ الاسرائيلي من موقع كشريك في الوصاية ولاحقا في تقرير مصير الارض الفلسطينية. وفي هذا السياق، تندرج الخطوات التي اقدم عليها الاردن في المناطق المحتله: شبكة البنوك والانفراد في دوائر الاوقاف والقضاء والافتاء .. ان الاردن هو الانشط في المسار الثنائي وتطلعاته الى الداخل المقرونة باجراءات عملية ملموسة واضحه.

ويقول المراقبون المتابعون لهذه القضايا ان الموقف المعلن من قبل الحكومة «بعدم التدخل او احتمالاته في المسار الفلسطيني، لا يعني زهداً اردنياً بالعلاقة القادمة، بل ادراكاً لعدم جدوى ومضار الدخول في حوار تكهني بين طرفين لا يملك أي منهما القدرة على التاثير بنتائجه ضمن القيود المفروضة عليها (المعاهدة واتفاق أوسلو). لقد اضحت البوابة الرئيسية لهذه العلاقة اسرائيل، فهي التي تحدد متى وكيف تفتح هذه البوابة.

ولم يعد اي منهما على كل حال (السلطتان الاردنية والفلسطينية) قادرتين على الانتظار الطويل الى حين انتهاء مفاوضات الوضع الدائم، ولذلك فكل منهما يستطلع عملياً ما يمكن أن يرسم المستقبل المنظور.

وفي هذا الاطار تحضر وفود فلسطينية الى الاردن، وأخرها الوفد الذي قاده اللواء نصر يوسف وعاد الى عرفات بانطباعات متشائمة تؤكد الرغبة الاردنية بضرورة وجود مخرج الى البحر الابيض المتوسط. كما تقول الانباء التي رشحت. وهذا ما عجل كما يقول المراقبون بانعقاد القمة الثلاثية بالقاهرة (الملك حسين ومبارك وعرفات)، وقد استطاع الفلسطينيون استثارة التخوف المصري من امكانيات وصول الاردن «تحت مظلة اتحاد ما» الى الحدود المصرية في غزة.. ولذلك فان احد الحلول المطروحة (لاتحاد ما) الذي تفتش عنه اسرائيل هو عزل عرفات في غزة وايجاد صيغة للتقاسم الوظيفي مع الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية... وخصوصاً من مدخل القدس التي منح للاردن الولاية الدينية على الاماكن المقدسة فيها، والافضلية الاولى بذلك حسب معاهدة وادي عربة.

وتشير المعلومات أن لقاء قد حصل في قبرص في الاونة الاخيرة بين كبيري المفاوضين في السلطتين عبد السلام المجالي، ومحمود عباس للبحث عن وسائل وطرق لايجاد صيغة ما «لاتحاد ما»، ولكن العقبة التي تم الاصطدام بها هي أن الكونفدرالية تقوم بين دولتين، والفلسطينيين لا تكون لهم دولة حسب اتفاق أوسلو ــ أما الفيدرالية فهي اطار محتمل.... ولكن بعد انجاز مفاوضات الوضع النهائي التي يرغب الاردن بالاسراع بها الى اقصى الحدود.

تتمة ـ من الذي نجح

هذا الاهتمام العالي من الراي العام الرسمي والاعلامي العربي/وخصوصاً في الدول العربية المحيطة بفلسطين، بالانتخابات التي تجرى في الدولة العبرية، ياتي نتيجة للاهتمام العالي بعملية التسوية الامريكية الاسرائيلية بالمنطقة بعامة، وهنالك دعم غير مسبوق بمختلف الطرق من أجل انجاح بيريز وحزب العمل بما في ذلك الضغط المتصل على ناخبي عرب الـ ٤٨ في فلسطين المحتلة لاعطاء أصواتهم (١٦٪) لبيريز وحزب العمل. ويعود السبب الرئيس بذلك الى أن بيريز قد بدأ مع رابين (وحزبه) عملية التسوية الجارية. وهنالك تصورات واتفاقات مشتركة فيما بين الاطراف المختلفة (فلسطينيين واردنيين وعرب) مع بيريز لم يتم الاعلان عنها حتى الآن .. وهم بانتظار نجاح بيريز لاستكمال هذه العملية. كما يعتقدون أن نجاح نتنياهو (الليكود) سوف يعني البداية من نقطة أقرب الى الصفر لاستكمال عملية السلام نفسها.

وفي حقيقة الامر فان برامج كلا الحزبين الكبيرين لا تعني فروقات كثيرة في القضايا الجوهرية (القدس، الاستيطان، الحدود، المياه، الامن ... الـخ) والاهم الاتفاق الاسرائيلي المعروف على عدم السماح باقامة دولة فلسطينية وحل مسالة اللاجئين والنازحين برفض عودتهم وتوطينهم حيث هم، في بلدان الشتات. والعمل من أجل اقامة «اتحاد ما بين الاردن والحكم الذاتي الفلسطيني» يكون مدخلاً لحل مشكلة اللاجئين واستقبال الهجرة الفلسطينية لاحقاً.

كما أن نجاح بيريز لا يعني ابداً انه سيلتزم ببرنامجه او المرونة التي يبديها بسبب اضطراره الى مراعاة اليمين وكما هو متوقع عدم قدرته على ايجاد أغلبية برلمانية بالكنيست كافية لحزب العمل بحيث يستطيع الافلات من ذلك. وفي الوقت نفسه فان العسكر في اسرائيل لهم اليد الطولى في هذه الانتخابات التي تجعل من المشكوك فيه أن يستطيع بيريز (حتى لو أراد) تقديم أي شيء الا طلب التنازلات المتكررة من المفاوضين العرب.

كما أن نجاح نتنياهو سوف يؤدي الى ازالة الغمامه والاوهام التي يعقدها المتساوقون مع التسوية من موقع «الامر الواقع»... وهذا سيعجل على الصعيد النضالي مجابهة المفاوضات على قاعدة العودة بها الى قرارات الشرعية الدولية والعربية والفلسطينية.

تتمة ـ الديمقراطية والشعبية

واعلن عضو القيادة الموحدة للجبهتين «ابو علي حسن» ان خمسة وثلاثين الفا من مختلف المخيمات الفلسطينية على الاراضي اللبنانية قد وقعوا على وثيقة ترفض الغاء الميثاق وتعتبره تنازلا خطيرا يعمق الانقسام في الصف الفلسطيني ومستقبله الوطني ويشكل تزكية لممارسات سلطة الحكم الذاتي ولخيارها الفئوي.

واكد حسن ان القرارات الاخيرة التي اتخذها المجلس الوطني غير ملزمة للشعب الفلسطيني وهي بمثابة انقلاب سياسي على تاريخ القضية الفلسطينية.

كما اكد عضو المجلس الوطني ابو السعيد مراد ان التحديات الخطيرة التي ستواجه شعبنا ونضالنا الوطني في ضوء الاستحقاقات المترتبة على المفاوضات تتطلب استمرار التمسك ببرنامج مناهض لاتفاق اوسلو وتطبيقاته، والدفاع عن الميثاق وبرنامج الاجماع الوطني ورفض ومواجهة قرارات المجلس الاخيرة.

كما دعا الى تعبئة كل الطاقات لتجديد نهوض الحركة الجماهيرية وتعزيز وحدتها في الوطن والشتات في النضال ضد الاحتلال وضد اتفاقيات اوسلو ونتائجها المدمرة. كما دعا الى حوار وطني مسؤول وجاد بين القوى والفصائل والشخصيات الوطنية والفلسطينية يضع حدا لمخاطر الانقسام المدمر في صفوف شعبنا وحركته الوطنية.

رأي الاهالي

الحل الاقتصادي بيدنا .. لا بيد « فريدريش »

بتمويل من مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية ومشاركتها مع مركز الاردن الجديد للدراسات وجامعة فيلادلفيا ـ يقام حاليا «مؤتمر الاقتصاد الاردني في اطاره الاقليمي والدولي ــ نظرة مستقبلية».

وتذكرنا هذه المؤتمرات ـ التي لا اهمية لها على الصعيد العملي ـ بالاساليب التي كانت تتبعها الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة والدول الصناعية الغربية والتي كانت تتعهد خطط التنمية في بلادنا وبلدان العالم الثالث في الستينات والسبعينات. ومن المعروف النتائج التي حصلت عليها هذه الدول بما فيها بلادنا من خطط التنمية المتوازنة التي عملت التخلف بسماته الرئيسة وهي:

ـ العجز عن النمو الذاتي

ـ وعدم ترابط هياكل الانتاج فيما بينها

ـ وارتهان عملية التنمية بمجملها للعوامل الخارجية.

هذا بالاضافة الى تعميق المديونية وآثارها المدمرة كما ادت اليها خطط التنمية نفسها.

ونحن لسنا اصحاب نظرية اقتصادية جديدة، ولكننا طرحنا الى جانب غيرنا من القوى واصحاب الراي، الضرورة القصوى لخلق اجماع وطني حول كيفية حل الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد «وتتمثل الآلية بخلق هذا الاجماع الوطني من طريق عقد مؤتمر اقتصادي وطني حقا تشارك فيه الاحزاب السياسية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني من نقابات عمالية ومهنية وهيئات اجتماعية مختلفة الى جانب الحكومة وذوي الاختصاص، وما يخرج به هذا الاجماع الوطني يلتزم به الجميع ويستنفرون طاقاتهم كافة من اجل الوفاء به تجاه محاربة عوامل التخلف.

ويعرف مموّلو المؤتمر والمنظمون له انه لن يؤدي الى نتيجة ايجابية بل انه سيفاقم من الازمة الاقتصادية نفسها لانه ومن خلال الكلمات التي القيت في الافتتاح يؤكد على الاتجاهات التالية:

اولا: تزكية وترويج النجاحات التي حققها برنامج التصحيح الاقتصادي ومن المدرك أن هذا البرنامج هو محور الازمة الاقتصادية نفسها .. لان من يدفع مستحقاته هم الفئات العريضة من المجتمع، ولقد اصبح من المسلم به الامعان بافقار المجتمع وتركز الثروة بالتدريج في ايدي فئة قليلة والقضاء على الشرائح الاجتماعية الوسطى بالبلاد من اجل المزيد من افقارها وتحميلها اعباء البرنامج المذكور.

ثانيا: التركيز على مستقبل الاقتصاد الاردني بربطه بمستحقات معاهدة السلام مع اسرائيل في اطار بينولوكس اسرائيلي اردني فلسطيني .. كنواة اقتصادية لشرق اوسط جديد ترعاه امريكا وتتمتع فيه اسرائيل بالافضلية القصوى.

ثالثا استبعاد اية امكانية لاعادة بناء نظام عربي اقتصادي في ظل غياب الارادة السياسية .. ومن المؤمل ان يدعم ذلك الاتجاه الاقتصادي الثلاثي مع اسرائيل وسلطة الحكم الاداري الذاتي المحدود.

رابعا: الترويج لمزيد من الاعتماد على العوامل الخارجية رغم انها جميعها ما تزال «وستبقى في راينا» في اطار ترويج الاوهام التي تتحقق من «مردودات ومنافع السلام»، واوهام المشاريع المشتركة.

خامسا: الترويج لحلول لا تتناسب والاقتصاد الاردني والمصلحة الوطنية من مثل الدخول الى منظمة التجارة العالمية والشراكة الاوروبية التي تنطبق عليها شراكة «الهر والجمل».

سادسا: الترويج لدور القطاع الخاص الطفيلي ومن المعروف ان القطاع الخاص الاردني غير قادر على انجاز ما هو مطلوب منه، حتى في ظل المشاركة التي تبديها وتفعلها القوى المالية في الادارة العامة «الحكومة» وتحالفاتها الفوقية. ان هذا الترويج لا يخدم حل الازمة الاقتصادية، بل يخدم بشكل مباشر مصالح فئة قليلة ومحدودة من اطر التحالف في مؤسسة الحكم التي دخلت شريكا في راس المال بالبلاد وعملت على تعديل وتغيير القوانين الضريبية لكي تتمكن من حصد المزيد من الربح السريع.

ونحن هنا لا نمارس الانتقاد لمؤسسة ايبرت الالمانية، فهذه مؤسسة معروفة وهي مع غيرها تعمل في الاطار الذي تقتضيه السياسة الراسمالية .. وقد اكد السيد «ما نفرد هالد» ممثل المؤسسة في عمان بافتتاح المؤتمر على انه «على الاردن ان يواجه التحديات بالانفتاح الاقتصادي على العالم، والعولمة الاقتصادية .... وان يسارع في عملية الشراكة الاوروبية، والانضمام الى منظمة التجارة العالمية .... وان يعزز تعاونه الاقليمي باتجاه انشاء سوق اقليمية قوية «اسرائيل والاردن بالطبع» ما دامت كما يقول السيد هالد «ان التعاون الاقليمي العربي غير كاف».

وانما نحن ننتقد ونتساءل عن المصالح التي تدفع مؤسسات وباحثين اردنيين من وراء الترويج لما يعرفون جيدا انه لن يحل الأزمة الاقتصادية !؟

اننا نتساءل لماذا لم تقم هذه المؤسسات والاشخاص الباحثون والجامعات والحكومة والنقابات والهيئات الاجتماعية بالمبادرة للعمل من اجل الاجماع الوطني لحل الأزمة الاقتصادية الخانقة وهنا تكمن ممارسة المسؤولية الوطنية [illegible]

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع



برنامج تعبوي ضد التطبيع تقرّه لجان المجابهة

في خطوة فاعلة من اجل توحيد جهود المجابهة، وفي اطار التعبئة الشعبية ضد التطبيع، اقرت لجنة الاعلام والتعبئة المركزية في المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع برنامج نداءات تعبوية قدمت الى اللجان المركزية الجغرافية والقطاعية للمجابهة لوضعها موضع التنفيذ من خلال الندوات والمناقشات العامة.

واعتمدت هذه النداءات مجموعة من المحاور الجوهرية والمهمه هي :

ـ العودة الى نصوص معاهدة وادي عربة والتنقيب بها وشرحها وتفصيل عيوبها وتاثيرها على استقلال البلاد من جميع النواحي حيث ان التوعية باخطار المعاهدة امر بالغ الاهمية حتى لا يتحول الراي العام الشعبي بالتدريج الى القبول الاولي بها كامر واقع.

ـ التركيز على أخطار المعاهدة من حيث خطرها على تصفية حقوق اللاجئين والنازحين بالعودة وتقرير المصير (التوطين) والتركيز على اخطار الطرح الامريكي الصهيوني بايجاد اتحاد ما مع الاردن .

ـ التركيز على مخاطر الاتفاقات التي عقدت (١٨ اتفاقية حتى الآن) في جميع المجالات ، كاستحقاقات لمعاهدة وادي عربة ومناقشة هذه الاتفاقات واخطارها على الاردن .

ـ الاخطار الاعلامية / في التلفزيون والصحف/ التي تروج للتطبيع.. وكذلك فيما يتعلق بالآثار والثقافة والتربية الوطنية .

ـ الاخطار الاقتصادية والاجتماعية الناشئة عن التطبيع .

ـ الاخطار الامنية والعسكرية الناجمة عن تحويل بلادنا الى ممر لتهديد الوطن العربي .

ـ الحركة الصهيونية غايات ووسائل .

ـ معاهدات التجزئة (سايكس بيكو ـ سان ريمو ـ لوزان) واثرها الخطير في اضعاف الامة وتبديد طاقاتها .

ـ (الشرق أوسطية) وعلاقتها بالانظمة والقوانين الاقتصادية التي يجري سلقها .

ـ الدلالات الجديدة المشبوهة لمصطلحات سائدة مثل ـ الشرعية الدولية بمطلقاتها ـ الامر الواقع ـ حوار الاديان.

أما الاساليب التي سيتم اتباعها لتنفيذ سياسة التعبئة الشعبية المنشودة فهي من قبيل ندوات لمحاضر او اكثر بالاضافة الى ندوات متخصصة لعدد محدود من الباحثين/ ليوم او اكثر. ودراسات قصيرة ومركزة يتم عملها وتوزيعها جماهيرياً وافكار بملصقات او بطاقات زيارة او معايدة.. الخ دفاعاً عن فكرة او العكس . وعمل شعارات ملصقات في المناسبات الجماهيرية ، وتنظيم ندوات مصغرة سريعة في البيوت والمضافات.. الخ .

في اجتماع للجنة التنفيذية لمؤتمر حماية الوطن ومجابهة التطبيع

خطة وطنية للدفاع عن المواقع الاثرية في ام قيس ومادبا والبتراء

عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اجتماعا ناقشت خلاله عددا من المواضيع المهمة والجوهرية في مجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني .

وقال السيد جورج حداد مسؤول الاعلام والتعبئة الشعبية في اللجنة انه قد تم اتخاذ عدد من القرارات والتوصيات ففي الجانب التنظيمي تم تثمين دور اللجان النشطة والعاملة كما وردت في تقرير امانة السروتخصيص التثمين للجنة محافظة اربد وقطاع المراة .. وحث اللجان غير الفاعلة على اخذ دورها بالاسراع في عقد اجتماعاتها والشروع بتنشيط قطاعاتها بموجب خطط العمل المقر مركزيا وقطاعيا وجغرافيا .

والاستجابة لطلب لجنة المراة المركزية بعقد اجتماع موسع لمراجعة عمل اللجنة وتطويره .. والسماح لاية لجنة مركزية بعمل الشيء نفسه اذا رأت ذلك ضروريا وضمن امكاناتها التنظيمية .

وكذلك الاستجابة لطلب لجنة دير علا «الاغوار » بان تكون لجنة جغرافية مستقلة عن البلقاء ، وتشمل لجان المجابهة الفرعية في الاغوار كلها ، ويلتحق امين سر باللجنة التنظيمية للمجابهة كما تقرر دعوة اللجنة العليا للمجابهة «المئة » الى اجتماع عادي في النصف الاول من شهر آب القادم.

واتفق المجتمعون على تثمين موقف محمود العملة رئيس نادي الوطن في الرصيفة ودعم جهود النادي في المجابهة .

وفي نطاق النشاطات الاخرى اضاف حداد انه تقرر ان تقوم اللجنة التنفيذية بتعميم تجربة اربد على اللجان المركزية الاخرى وان تقام الندوات مختلفة في مقرات الاحزاب وفروع مجمع النقابات قدر الامكان ، والاستجابة الكاملة لطلب فرع اربد .. حول مجابهة التطبيع وتطوير التوعية الشعبية بهذا المجال ويتم وضع مخطط من قبل لجنة الاعلام والتعبئة بذلك .

كما تقرر تشكيل لجنة من د. اسحق الفرحان ، حاكم الفايز ، جورج حداد ، ناجي علوش «لزيارة مديرية الآثار العامة والاراضي وطرح قضايا التهديد المباشر للمواقع الاثرية المستهدفة من قبل الصهيونية وتحديدا في ام قيس ومادبا .

• تكليف لجنة الدراسات بوضع خطة فرعية للدفاع عن المواقع الاثرية في ام قيس ومادباوالبتراء ، وتتبع مختلف الاشكال من الندوة الى المهرجان وتتعاون بذلك قدر الامكان مع دائرة الآثار العامة وجمعية اصدقاء الآثار والمختصين .

كما اتفق على دراسة انشاء لجنتين موقعتين في اربد ومادبا تحت اسم «لجان الدفاع عن الارض »للتعبئة ضد بيع الاراضي في هاتين المنطقتين وبما له علاقة مباشرة بالمناطق الاثرية واخطار التسلل الصهيوني اليها من هذا الباب .

وتتم هذه الدراسة مع اللجنتين المركزيتين في مادبا واربد .

كما تقرر الاسراع باصدار نشرة المجابهة المركزية وتثمين اصدار النشرتين القطاعيتين المراة بعمان والتعليم في اربد .

كما تقرر ارسال مذكرة الى الامم المتحدة حول تقريرها الاخير عن مذبحة قانا في الجنوب اللبناني.

وفي سياق التصدي لموضوع الآثار والتطبيع فقد اقرت اللجنة المركزية في مادبا عددا من التوصيات اهمها إعداد دراسة علمية توثيقية .

ورصد التحركات الصهيونية فيما يتعلق بشراء الاراضي ... الآثار .

والعمل على خلق راي عام حول هذه القضية بالندوات والاتصالات والبيانات سواء اصحاب المكاتب العقارية و... والهيئات الاجتماعية هناك.

وكذلك العمل على الضغط لتعديل الاسماء ذات الصبغة التوراتية الى اسماء عربية.

والاتصال بالجامعات للمساعدة وتاليف لجنة متخصصة في اللجنة التنفيذية المركزية لمتابعة هذا الامر.

ومن جهة اخرى تقرر تنظيم ندوة في الزرقاء حول ... الاستقلال تقام في ١١ حزيران القادم ويشارك فيها السادة ناجي علوش ، طلال عبيدات، ماجدة المصري ، بسام العموش.

كما تقرر تشكيل لجنة خاصة لبحث الموقف من الزيارات التي يقوم بها الفلسطينيون تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ تتكون من السادة: لبيب قمحاوي ، النائب حمزة منصور ، جورج حداد، ناجي علوش ، ماجدة المصري، ... الطميزي .

لجنة المجابهة المركزية في اربد..

ترصد أشكال التعاون والتطبيع مع العدو

اجتمعت لجنة المجابهة المركزية في اربد، في اجتماعها الدوري، وناقشت جملة من القضايا المدرجة على جدول أعمالها، وكان أبرزها ، رصد أشكال المجابهة ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني .

وأشار تقرير مقدم من احد الاعضاء الى أن معظم أراضي أم قيس قد تم بيعها ٧٥٪ ، وقد ابتدأ البيع منذ عام ١٩٧٥ ، عن طريق سماسرة ، يخشى أن يكونوا وسطاء لنقل ملكية هذه الاراضي للاعداء .

واشار التقرير الى أن هناك قطعة تبلغ ٨٩ دونماً قد استملكت وتم وعد اصحابها باعطائهم أرضاً في طيربور .

وأشار التقرير الى أن هناك توجهاً حكومياً لاستصدار قرار بحيازة منطقة القبو الواقعة بين أم قيس وملكا ، وتحويل هذه الارض الى ملكيات صغيرة تستهدف تفتيت الارض الزراعية لتسهيل نقل ملكيتها والانتفاع الفردي منها .

وأشار التقرير أيضاً الى محاولات تخريب وتفتيت الارض الزراعية من خلال فتح طريق من جهة مستشفى الراهبات ـ حوارة ثم الى (الرمثا) بحجة تخفيف الضغط على طريق اربد ـ عمان . واقترح التقرير تشكيل لجنة موقعية للدفاع عن الارض . تقوم بوضع دراسات عن الخطر الداهم للارض الاردنية وخاصة الزراعية منها ، وتنظيم حملة توعية اعلامية للاهالي عن هذه المخاطر .

وتلي تقرير عن تاجر يتعامل في تسويق الدواجن وبيع الاعلاف ، متهماً اياه بالتعامل مع العدو بهذه التجارة ، وتم اتخاذ قرار بالتدقيق المباشر في هذا الموضوع . واشار تقرير عن مهندس زراعي صاحب محل في لواء بني كنانة ، حيث يتعامل بتجارة وتسويق رشاشات ماء للزراعة من صناعة اسرائيلية ، وهو أيضاً يخضع الآن للتدقيق حول هذا الموضوع من لجنة المجابهة الفرعية في بني كنانة ، علماً أنه قد قام بزيارة اسرائيل مع وفد ما يسمى حزب السلام ، الذي انشق عنهم ويعمل من جديد على انشاء ما يسمى «جماعة ابراهيم» .

واشار التقرير الى أن هناك اتصالاً مباشراً بينه وبين شخص يهودي من أجل أن يكون وكيلاً تجارياً له في الاردن.

واستنكرت لجنة المجابهة رفض مدير التنمية الاجتماعية في اربد ، طلب اللجنة الشعبية الاردنية لمؤازرة الشعب اللبناني ، في جمعها لتبرعات عينية ونقدية لمساعدة الاخوة اللبنانيين في الجنوب بسبب الاعتداء الاخير عليهم إبان عملية (عناقيد الغضب) .

الاقامة الجبرية

قد نفهم أن التوقيع مرتان في اليوم على الاقامة الجبرية تبرره الاجهزة الادارية العرفية بالاصلاح و«التأهيل» ! لكننا لا نفهم علاقة كل ذلك بالشطف والكنس الذي يكلف به من تفرض عليهم الاقامة الجبرية قبل أن يوقعوا في دفاترهم.

واذا كانت مصاريف الذهاب والاياب والتعطل عن العمل ودفتر التوقيع على حساب المواطن فعلى حساب من الكنس والشطف لغرف البحث الجنائي ؟

« الاهالي » تفتح ملف استقلال القضاء

الدحلة : بعض الحكومات حاولت المس باستقلال القضاء
هلسة : لابد من نظام للتفتيش على الاعمال القضائية

أثار القُضاة قبل أشهر بعض المطالب المعيشية لهم والتي وعدت الحكومة بتحقيق بعضها وخاصة المعيشية وتحسين ظروفهم.. وقبل فترة تم احالة اكثر من اربعين قاضياً على التقاعد.. وفي الوقت نفسه هناك من ينادي باستقلال القضاء .. فما هي الاجراءات اللازمة لذلك؟ وما هي الامور التي يجب أن يكون القضاء مستقلاً فيها ..؟

«الاهالي» توجهت بهذه الاسئلة الى عدد من القضاه والمحامين فكانت الآراء الآتية:

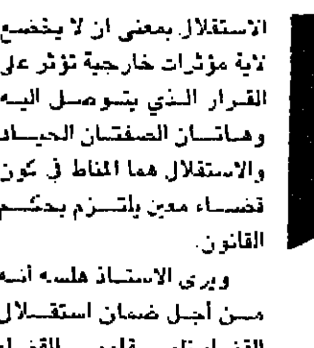
المحامي هاني الدحلة قال أن استقلال القضاء هو الحصن الذي يجب أن يظل بمنأى عن أي تدخل من قبل السلطة التنفيذية حيث أن الدستور قد نص بموجب عدة نصوص على أن القضاء مستقل لا سلطان عليه لاحد .

ولكن المؤسف أن معظم الحكومات حاولت المس باستقلال القضاء ولجأت لاساليب مختلفة في ذلك ، وقد أدى هذا التدخل في شؤون القضاء الى إقصاء كفاءات مهمه من صفوف القضاء وبالتالي أصبح الآن هم الحكومات المتعاقبة هو كيف تعيد للقضاء ما كان يتمتع به من كفاءة وقدرة على احقاق الحق ونشر العدل .

وبينّ المحامي الدحلة أن الامور لا تزال في نطاق المحاولة وقد ألفت عدة لجان للبحث في تطوير القضاء والاسراع في فصل القضايا وتطوير القوانين ووضع أسس جديدة ومعايير وأصول مما كان وأنظمة رسوم يكون هدفها اصلاح الاوضاع التي يشكو منها المواطنون ولكن جميع هذه اللجان لم تنشر أي قرار أو رأي تم ومشروع في هذا الموضوع.

وطالب الدحلة بتشكيل لجنة واحدة من اشخاص ذوي خبرة واختصاص ومعروفين بالنزاهة والحياد وهذا هو الحل الوحيد لكي تتم المحافظة على استقلال القضاء.

أما الاستاذ أديب هلسة وزير نقل سابق وقاضي سابق فقال أن الدستور الاردني نص في المواد من ٩٧ الى ١١٠ على الاحكام المتعلقة بالسلطة القضائية فقد نصت المادة ٩٧ على أن «القضاه مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون وأن قضاه



المحامي هاني الدحلة

المحاكم النظامية والشرعية يعينون ويعزلون بارادة ملكيه وفق احكام القانون » .

ونصت المادة الثالثة من قانون استقلال القضاء رقم ٤٦ لسنة ٧٢ المادة الثالثة «القضاة مستقلون لا سلطان عليهم لقضائهم لغير القانون» مردداً بذلك نص المادة ٩٧ من الدستور.

ومعنى استقلال القضاء ان القاضي عندما يضع يده على القضية وحتى الفصل فيها يتعين أن يكون بعيداً عن اية مؤثرات تؤثر في عمله من حيث الحياد والاستقلال ذلك أن الميزه التي يتعين أن يتصف بها القاضي هي ميزة الحياد عند نظر الدعوة بمعنى ان لا يتأثر بغير القانون الذي يحكم النزاع الذي ينظر فيه.

والميزة الاخرى للقضاء هي الاستقلال بمعنى ان لا يخضع لاية مؤثرات خارجية تؤثر على القرار الذي يتوصل اليه وهاتان الصفتان الحياد والاستقلال هما المناط في كون قضاء معين يلتزم بحكم القانون.

ويرى الاستاذ هلسه أنه من أجل ضمان استقلال القضاء تلمس قاموس القضاء الوسيلة التي اعتقد أنها تؤدي لهذا الغرض فنص على تشكيل مجلس من القضاه أنفسهم ويعين فيه عدد من كبار القضاة وبرأسه رئيس محكمة التميز ومن المهام الرئيسية للمجلس تعيين القضاه والترفيع والانتداب كما أن عزل القضاه وتأديبهم من حق هذا المجلس.

ونصت المادة ١٣ من القانون الباحثه في التعيين على أنه يجري التعيين بالوظائف القضائية بتنسيب من الوزير وقرار من المجلس وارادة ملكيه على أن ينسب الوزير أكثر من شخص للوظيفة الشاغرة كلما أمكن ذلك.

كما أن إحاله القضاة على التقاعد تكون بقرار من المجلس وبناء على تنسيب الوزير وهذا الحكم الاخير حل محل حكم سابق كان يقضي بأن القاضي يحال على التقاعد من قبل مجلس الوزراء والفرق أن التعديل هذا كان المتعين أن يرتب حماية للقضاه أكثر مما كان الوضع عندما كان الامر بيد مجلس الوزراء وفي التطبيق العملي لهذه النصوص ترتب عليها عكس المؤمل منها لاسباب عديدة ..



المحامي اديب هلسه

واضاف الاستاذ هلسه أن اغلب التنسيبات على التقاعد التي بعث بها أصحاب المعالي وزراء العدل كانت تلبى من قبل المجلس القضائي.. وبغض النظر عن هذه الصلاحيات القانونية فإن المطلوب من أجل حماية استقلال القضاء وحياده أن يعدل قانون استقلال القضاء وأن تتم احالة القضاة على التقاعد بقرار من المجلس القضائي دون التنسيب من أي جهة كانت لان الفترة السابقة قد بينت في التطبيق العملي أن الاحالات على التقاعد لم تكن محل قبول من الجهاز القضائي ومن الراي العام في بعض الحالات . كما أن التعيين والذي يفترض أن يسبقه تنسيب من الوزير ترتب عليه أن السلطة الفعلية في التعيين اصبحت للوزير مع أن القانون اشترط عليه أن ينسب أكثر من شخص للوظيفة الواحدة ولكن العمل جرى أن يكون التنسيب باشخاص بقدر الوظائف الشاغرة الامر الذي ترتب عليه ان التعيين في حقيقته أصبح للوزير مما اوجد مآخذ على وزراء العدل للتطبيق العملي للتشريع .

وطالب الاستاذ هلسه لحماية استقلال القضاء ودعمه أن يكون هناك نظام للتفتيش القضائي على الاعمال القضائية من قبل القضاة أنفسهم دون تدخل من السلطة التنفيذية لواسطة وزراء العدل وأن يكون جهاز التفتيش خاضعاً لجميع القوانين التي تحكم القضاة وأن يكون رئيس هذا الجهاز مستقل عن وزارة العدل وله أعضاء منتشرون في محاكم المملكة يقدمون التقارير اليه وهو بدوره يقدمها للمجلس القضائي بعد أن يكون قد مكن القضاه المعنيين بالقضاه الواردة بحقهم من الرد عليها ومن ثم تقديم الامر للمجلس القضائي والذي يكون هو عضو فيه.

هذا الاسلوب يمكن المجلس القضائي من معرفة القضاء معرفة حقيقية مبينة على التقارير وبالتالي يكون ترفيع القضاه ونقلهم محكوم بما على القاضي وما له من اعمال ويتخلص القضاه من وسيلة الترفيع التلقائي للقضاه الامر الذي ترتب عليه الوضع الحالي الذي نراه.

والمأمول الآن وفي هذه المرحلة كما يقول الاستاذ اديب هلسه أن تصدر التشريعات من قوانين وانظمة تدعم استقلال القضاء وحياده للوصول به الى مرحلة الاستقلال المالي والاداري وبالنتيجة ان تكون له موازنة مستقلة توضع من قبل القضاه انفسهم لانهم أعلم باحتياجاتهم المالية من غيرهم من الجهات في الدولة.

سالم النحاس في محاضرة بمجمع النقابات المهنية

الرفض الشعبي العربي والفلسطيني لمسار التسوية يتزايد

● اربد ـ الاهالي

بدعوة من اللجنة الثقافية في مجمع النقابات المهنية في اربد القى السيد سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» محاضرة سياسية حول الاوضاع الراهنة.

وقد استعرض الامين الاول لحشد الاستهدافات التي تعمل الادارة الامريكية «كلينتون» على تحقيقها من حيث اقامة نظام شرق اوسطي جديد يحقق المصالح الامريكية في الامن، والنفط، والتجارة وخصوصاً سوق السلاح والاستقرار، وذلك للمساهمة في حل المشاكل الاقتصادية في داخل الولايات المتحدة الامريكية وكسب المنافسة على الصعيد الدولي مع اوروبا واليابان.

وبين السيد النحاس الترتيبات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والادوار التي تعطيها في اطار اولوياتها لكل قطر عربي على حدة على قاعدة الاستفراد بعملية التسوية السياسية الجارية للصراع العربي والفلسطيني مع العدو الصهيوني .. وبما فيه الربح الصافي للدولة العبرية دون ابداء اي ضغط تجاهها او عليها بهدف التسريع بعملية التسوية نفسه، لان سياسة الولايات المتحدة الاميركية بهذا المجال تقوم على اساس الاخضاع الكامل للدولة العربية لصالح سياساتها ولصالح الصهيونية.

وتطرق السيد النحاس الى العقبات الكبيرة التي تقف امام تنفيذ هذه السياسة ويأتي في مقدمتها تزايد الرفض الشعبي العربي والفلسطيني لمسار التسوية الحالية، والاستعصاءات الجديدة على المسارين اللبناني والسوري وعزلة المعاهدتين اوسلو ووادي عربة، والتناقضات الداخلية في اوساط ما يسمى بمعسكر السلام بسبب تناقض المصالح في اطار العملية برمتها، وبسبب دخول الدور الاوروبي بجدية على عملية التسوية بسبب السعي لايجاد دور يحقق المصالح الاوروبية، وهي كلها عناصر قابلة للتطوير التي لا ترى مخرجاً لها ولازماتها الا بمزيد من الاندفاع في الاستجابة للسياسة الاميركية الاسرائيلية التي تصطدم يوما عن يوم بالمصالح الحيوية للجماهير الشعبية التي يتزايد رفضها المعلن للمعاهدة ومستحقاتها.



كما اوضح السيد النحاس مرتكزات السياسة الاردنية والتنمية والبناء عليها لافشال المخطط الاميركي بما في ذلك البدء ببناء احلاف عسكرية بدأت في التحالف الاسرائيلي التركي.

وفي نهاية اللقاء دار نقاش غني اثراه الحضور في ملاحظاتهم.

وقد ادار الندوة الدكتور محمد نائل عبيدات، رئيس اللجنة الثقافية الذي اوضح ان هذا اللقاء هو باكورة سلسلة من الندوات والمحاضرات تقدمها الاحزاب في مجمع النقابات المهنية حول الاوضاع العامة واحزابهم او القضايا التي يرونها ملحة على

في المؤتمر الاول لكتلة الوحدة العمالية في اربد

اقرار خطة عمل تتناول المطالب السياسية والاقتصادية والنقابية الديمقراطية

● كتب : محمد أبو الرب

عقد المؤتمر الفرعي لكتلة الوحدة العمالية في (اربد) ، على طريق استنهاض الحركة العمالية في البلاد ، ودور كتلة الوحدة العمالية بها ، خاصة وأن الطبقة العاملة قد أصبحت من الطبقات الاجتماعية الرئيسة ، بفعل ازدياد حجمها العضوي ، وازدياد ثقلها . والتحسين المضطرد في مستوى مهارتها وتحصيلها العلمي .

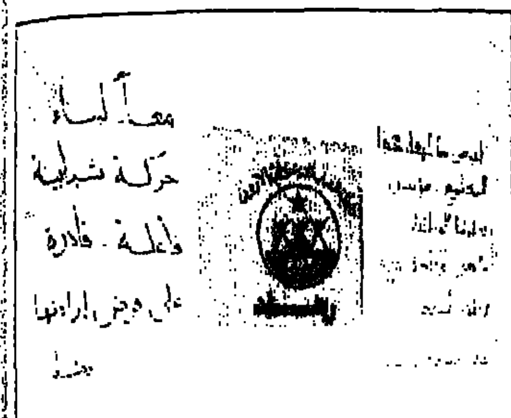
وابتدأ المؤتمر بتلاوة تقرير العضوية ، ودور كتلة الوحدة العمالية في اربد في توحيد وتنظيم صفوف العمال داخل النقابات العمالية على أساس برامجها المطالبية . حيث شاركت في معركة التصدي للتطبيع مع العدو الصهيوني ، من خلال الاعتصام والمسيرة الشعبية الواسعة (مسيرة الغضب) وبادرت الى دعوة فعاليات عمالية ، وشكلت على اثرها لجنة عمالية لمقاومة التطبيع في اربد ، باعتبارها لجنة فرعية من لجان المجابهة في المدينة . وأشار التقرير التنظيمي للكتلة والذي تلاه أمين الكتلة في اربد جهاد أبو ارميله عضو المكتب التنفيذي الى دور الكتلة في تبني قضايا مطلبية للعمال في المدينة مثل مدينة الحسن الصناعية وبعض العاملين في مؤسسات العمل الخاصة بالبناء والصناعات الغذائية. كما بين التقرير الى اتجاه لعقد المؤتمر الفرعي الثاني في الاغوار الشمالية على قاعدة ضمان حق العمال الزراعيين في التنظيم النقابي باستصدار تشريع خاص بذلك . والنضال من أجل الدفاع عن حقهم في توفر فرص العمل من خلال انهاء استخدام العمالة الوافدة والتي تستفحل في القطاع الزراعي .

وشارك أعضاء المؤتمر بالنقاش الجاد والحيوي في التقرير المقدم . وأبدوا ملاحظات ايجابية ومفيدة حول التجربة واغنائها وحول المسائل التي لم يتناولها التقرير . وتقدم المشاركون بأفكار وعناوين تفصيلية عن محاور خطة العمل القادمة تستهدف التوسع في الأطر العمالية المختلفة وتنظيمها في وحدات خاصة بالمهن التي تعمل بها . واستهدافات تتعلق بحث العمال على المشاركة في عضوية النقابات الخاصة بهم. ثم انتقل أعضاء المؤتمر لمناقشة المشروع خاصة بالبرنامج والنظام الاساسي . واغنوا النقاش أفكاراً وتعديلات على البرنامج والنظام الداخلي . حيث نال المشروع والنظام الاساسي الموافقة بالاجماع مع استيعابه للملاحظات والاضافات المقدمة من أعضاء المؤتمر. وانتهى المؤتمر بانتخاب لجنة فرع لمدينة اربد تضم ممثلين عن القطاعات العمالية المشاركة في عضوية الكتلة . حيث تم انتخاب جهاد أبو ارميله أميناً للفرع عقب الانتهاء من أعمال المؤتمر .

انعقاد المؤتمر الثاني لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» في حوض البقعة

بحضور عدد من الفعاليات الشعبية في حوض البقعة السادة نمر غنيم عضو لجنة مجابهة الاذعان والتطبيع وموسى تامر عضو الهيئة الادارية لنادي مخيم البقعة وعمر خميس من قطاع المصارف وزيد مطاوع ممثل عن حزب الوحدة الشعبية.

انعقد المؤتمر الفرعي الثاني لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» حوض البقعة السبت ٢٥/٥/١٩٩٦. وافتتح المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الحركة الشبابية الاردنية والفلسطينية والعربية. وقد اشاد الاخوة الضيوف بالخطوة التي تقوم بها رشاد ودور الشباب في بناء الوطن والنهوض بوعي وثقافة المجتمع ومقاومة كل اشكال الاستغلال والقمع.



وقرأ السيد سعيد محمد سعيد امين رشاد في البلقاء التقرير المقدم من اللجنة التحضيرية منوهاً بالدور الذي قامت به الرابطة في اثناء الحملة الانتخابية للمقعد الشاغر في البلقاء ودعم الحملة الوطنية للمرشح الوطني نقيب المهندسين ليث شبيلات قبل رفض ترشيحه واصدار نشرة من الفجر الجديد واصدار بيان حول الانتخابات النيابية وزع منه الالاف.

كما اكد التقرير على دور رشاد والشباب في مجابهة التطبيع ومشاركة رشاد في النشاطات التي تنظمها اللجنة المركزية لمجابهة التطبيع في البلقاء.

واضاف التقرير على ان [...] رشاد يتطلب منهم [...] القادمة الانخراط والعمل [...] فعال في نادي البقعة والنادي الثقافي وجمعية الهلال [...] وجمعية رعاية اليتيم و[...] برنامج نشاطي وتشكيل [...] فنية وفرق رياضية [...] المسابقات الرياضية والثقافية وغيرها.

ودار نقاش حول التقرير وبرنامج ونظام الرابطة و[...] التوصيات والاقتراحات [...] لجنة فرع جديدة، حازت [...] الجميع وانتهى المؤتمر [...] بالنظر الى الحاضر والمستقبل بالثقة انه وطن الشباب.

ومؤتمر لـ«رشاد» في مادبا

على طريق انعقاد المؤتمر الوطني الثاني لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» انعقد المؤتمر الفرعي للرابطة في مادبا باشراف عضو اللجنة التحضيرية المركزية السيد سعيد محمد سعيد تحت شعارات توسيع رابطة الشباب لتسهم بدورها في حماية الوطن ومجابهة التطبيع من خلال الانخراط الواسع من الشباب في صفوفها. وابتدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لشهداء الحركة الشبابية الاردنية والعربية.

وتلا الزميل مجدي السوريكي تقرير المؤتمر منوهاً بدور رشاد في العمل من اجل يكون لشباب البلاد اتحاد خاص بهم منوهاً بالدور الذي قام به الاتحاد الوطني لشباب الاردن عند قيامه ونشاطاته الواسعة. واهمية عودته للعمل من جديد.

ودار نقاش واسع ومعمق للتقرير ومشروع البرنامج والنظام للرابطة وتم التركيز على ضرورة وضع برنامج واسع للنشاطات في المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية وتم تشكيل لجان شبابية لمجابهة التطبيع، واختتم المؤتمر باقرار التقرير المقدم ورفع الاقتراحات الى المؤتمر الوطني الثاني لرشاد المتعلقة بالبرنامج والنظام او انتخاب لجنة فرعية جديدة التي نالت الثقة بالاجماع والتصفيق.



اقتصاد

الخصخصة تراجع اقتصادي واختلال إجتماعي

● احمد النمري

عشرات النظريات والاطروحات المستوردة من جامعات أوكسفورد وهارفارد وجورج تاون، وفي بيوت الدراسات والابحاث الراسمالية، تدفقت ولا تزال تتدفق علينا في الاردن، وفي معظم الاقطار النامية والدول التي ارتدت عن نهج التطور الاشتراكي، لتؤكد على أن طريق الخصخصة، طريق تصفية وتحويل ملكية المؤسسات الاقتصادية العامة التي تملكها الحكومة او تسيطر عليها، من القطاع العام الى الافراد هو مدخل ضروري لترشيد القرارات الاقتصادية وتصويب الفكر والمسار، وللتنمية وضمان توزيع الموارد الاقتصادية النادرة باقصى درجة من الكفاءة والفعالية.

ويجري تقديم التخاصيه في بلادنا أيضاً من خلال عشرات المقالات واللقاءات والندوات التي تتكاثر وتتوالد وتنظم بمبادرة أو مشاركة وتحويل العديد من مؤسسات التمويل والفكر الراسمالي، التي تطرح فيها أوراق العمل المرتبة والمنمقة، مدفوعة المكافآت والأتعاب المجزية، وتعرض فيها التخاصيه، ومقولات حرية أو تحرير الاقتصاد والتجارة، باعتبارها المقدمة التي لا غنى عنها للتخلص من سلبيات وتحكم البيروقراطية ولتجنب تحكم القرار الاداري في توزيع المقومات الاساسية للاقتصاد، وليحل محل ذلك قوانين السوق وحرية المبادرة وآلية الاسعار، ويدرج هذا في ختام كل ندوة أو لقاء في صيغة قرارات وتوصيات تنشر على أوسع نطاق، وبحيث تبدو أي آراء او افكار معارضة لهكذا توجه وكأنها افكار معزولة وخارجة عن إطار التاريخ، وواقع عولمة الاقتصاد، قديمه ومتقادمه لا طائل من وراء الدفاع عنها، او المطالبة باستمرار الاخذ بها.

نلاحظ تزيين نهج الخصخصة في المقابلات الصحفية، وفي اللقاءات الاذاعية والتلفزيونية، وفي خطابات الموازنة السنوية وبيانات عرض السياسات الحكومية، وفي التركيز واعادة التركيز على أنها اي الخصخصة هي شرط تحفيز وتنويع وتنمية الاستثمار والانتاج وتحقيق التقدم الاقتصادي والرخاء الاجتماعي!!

ولكن مع تسارع الخطى الحكومية في تنفيذ وتطبيق الخصخصة وامتدادها الى نشاطات وقطاعات اقتصادية مختلفة شملت الطاقة والمصادر الطبيعية والاتصالات، والنقل العام والصحافة والسياحة، فان الوقائع العملية اوضحت، وبكثير من الادلة والشفافية، انها ليست كما جرى تصويرها، بل انها طريق موصل لازمة اقتصادية وأخرى اجتماعية تتفاقم مع استمرار تطبيقها والتوسع في الاخذ بها ومن ذلك.

- كانت الخصخصة ولا تزال بديلاً عن توجيه راس المال الوطني الى استثمارات جديدة مجزية، وخلق مواقع احتكارية في المؤسسات المخصخصه لتكون المحصلة تراجعاً إقتصادياً، وضيق او انعدام فرص عماله جديدة من جهة، ومحاولات المالكين الجدد للمؤسسات التخلص من العمالة الحالية المتواجدة فيها من جهة اخرى.

- تبعية اقتصادية أكبر لاقتصاديات الاطراف الى اقتصاد المركز الرأسمالية واتاحة المجال اكثر لرأس المال الاجنبي للسيطرة على مواقع ارتكازية مؤثرة في إدارة الاقتصاد الوطني، تحت شعار عولمة الاقتصاد وتعابير اخرى مراوحه له.

- ارتفاع اسعار السلع والخدمات للمؤسسات التي [...] خصخصتها لتوسيع هامش الربحية، أو الربح الاحتكاري [...] واصبح ذلك ممكنا لان الخصخصة نفذت في اكثر من حالة [...] خلال نقل ملكية المؤسسات العامة لأى شريحة ضيقة من القطاع الخاص (مستثمر او اثنين) وباسعار اقل من قيمتها الحقيقية [...] المنتظرة، وباساليب حيطت باكثر من علامة استفهام، وساهم [...] ذلك في تعميق الاختلال والاحتقان الاجتماعي بسبب تكثف التمركز الى دفن الثروات، واتساع هوامش الفروق في الدخول وامتداح المواجهة في الصراع الطبقي.

ونتائج أخرى تبعية وسلبية للخصخصة وتشكل اكثر من خطوة الى الوراء ومنها ازدياد القدرة الاقتصادية للمالكين الجدد على مخالفة متطلبات البيئة والتنظيم، والشروط الصحية [...] وهبوط مواصفات الجودة حتى في قطاع المواد الغذائية والخدمات العامة.

وجدير ان نشير في النهاية على أن الخصخصة مشروع [...] للامبريالية في مرحلة تطورها الحالي، ولا علاقة لها [...] تشجيع وحماية دور القطاع الخاص والرأسمالية الوطنية [...] الاستثمار المنتج، وفي التنمية الوطنية المستقلة والمتوازنة [...] نطاق سقوف الحد الادنى للضمان والحماية الاجتماعية [...] والمزارعين ومختلف شرائح اصحاب الدخل المتدني المحدود [...] ما يشكل في مجمله البرنامج الوطني البديل والمقابل [...] الخصخصة وبنود التصحيح الاقتصادي المستوردة.

كارثة في البقعة!!

عشرات حالات التسمم من المياه الملوثه

طبيب المستشفى قال لهم : « أشكالكم أشكال ناس بتمرض » ؟!!

● تحقيق : آمال العطاونة
تصوير : حسن التميمي

بالرغم من الاوضاع السيئة التي يعيشها سكان مخيم البقعة من نقص كبير في الخدمات وبنية صحية وتحتية سيئة الم بالعشرات من السكان مؤخراً كارثة تسمم او ما يسمى بفيروس «الدوسنطاريا» ، وكان ذلك نتيجة للمياه التي شربها السكان يوم الاحد ١٩/٥/١٩٩٦ حيث بدأت علامات الاصابة لـ «الدوسنطاريا» بالظهور .

ويتفق الجميع في أن المسبب هي المياه كما يقول المصابون وان التحاليل المخبرية اثبتت ذلك في تلك الاصابات الجماعية ، لكن ما اختلف عليه هو مصدر المياه ، فمنهم من يقول انه لم يدخل مياه الصهاريج الى بيته وأن ما اصابهم كان نتيجة شربهم من مياه البلدية التي تم ضخها بعد مرور فترة على انقطاعها ، ومنهم من يقول أن السبب هو صهاريج المياه التي يشترونها من بعض التجار لان المياه التي تباع ، تاتي من نبعة قرب رميمين وتحوي القاذورات وغير صالحة للاستهلاك.

« الاهالي» ومن أجل الوقوف على تفاصيل القضية زارت المخيم والتقت بعض المصابين وذويهم.

السيدة «أم أيمن» والتي أصيب ستة من ابنائها والذين تتراوح اعمارهم ما بين ٩-١٥ سنة تقول بدأت الحالة لدى أطفالي مساء الاحد ١٩ / ٥ عندما علت الحرارة جبين أطفالي واهلكهم التقيؤ والاسهالات المخلوطة بالمخاط والدماء وبكميات كبيرة.

وتضيف أم أيمن نقلت بعض ابنائي الى مستشفى السلط بعد أن لاحظت أن حالتهم بدأت تسوء خصوصاً وان أحد ابنائي تاثر بشكل كبير جداً لانه مصاب أصلا بانيميا الدم ، وبعد اجراء الفحوصات المخبرية اللازمة اخبرني الطبيب بأن أبنائي مصابون بتلوث في الامعاء ، ولسوء حالة طفلي الصغير التي وصل اليها قرر الطبيب ابقاءه في المستشفى حتى تتحسن حالته.

واثناء تواجدي في المستشفى تفاجأت بأن بقية ابنائي حضروا الى مستشفى السلط في نفس الحالة بالاضافة الى عدد آخر من السكان ممن أصابتهم نفس الاعراض حيث قام احد موظفي سلطة المياه والذي يسكن المخيم بابلاغ السلطة التي حضرت الى المخيم وبدأت باخذ عينات من المياه واجراء الفحوصات عليها ، واخبرت السلطة الشرطة والدفاع المدني بوجود اصابات جماعية فقام الدفاع المدني بنقل المواطنين على دفعات الى مستشفى السلط .

وتقول أم أيمن أن عدد الاصابات كان كبيراً جداً وقد يتجاوز المئة إصابة لان كل بيت تعرض للجرثومة الموجودة في المياه وأصيب على الاقل في كل بيت بين حالتين الى ثلاث حالات ، وكان عدد المصابين من أبنائي ستة وفي بيت عمي هناك خمس حالات ، وهذا الكلام ينطبق على كل بيت تقريباً .

وعن مصدر المياه التي شربوها تؤكد «ام ايمن» أنه في ذلك الوقت لم يكن في بيتها ولو قطرة ماء واحدة من مياه الصهاريج المشتراه حيث انها وحال افراغ خزان المياه قامت بتنظيفه وغسله وتنشيفه وتهويته ، بعدها جاءت مياه البلدية والتي لا تاتينا الا بين فترات طويلة ، وها هي عندما تاتي تاتينا ملوثة .

وعند طرقنا لباب احد العائلات المصابة وبعد الترحيب بنا دخلنا المنزل ووجدنا امامنا فتاتين تفترشان الارض وعليها اغطيه شتوية رغم ارتفاع درجات حرارة الجو . وقد بدا عليهما الارهاق والهزال وعند سؤالهما عن الاعراض التي اصابتهما واسباب ذلك أجابت خلود في البداية اعتقدنا أن ما اصابنا هو «مغص برد» أو تغييرات الجو وبقينا على حالتنا منذ يوم الاثنين ٢٠/٥ وحتى الاربعاء ٢٢/٥ الى أن جاءت سيارة الدفاع المدني ونقلتنا بشكل جماعي الى مستشفى السلط، وهناك لم يقوموا بفحص الجميع ، بل اكتفوا بحالة واحدة لاجراء الفحوصات المخبرية لها وقالوا ان جميع الحالات ينطبق عليها نفس الشيء .

واضافت خلود كما أن أحد الاطباء قام بالاستهزاء بنا رغم عدم مقدرتنا على الوقوف وما نعاني من حالات استفراغ واسهالات مستمرة وقال «هل اشكالكم اشكال ناس مريضة أو بتمرض» . كذلك لم يتم صرف الادوية لنا واكتفوا باعطاء «الروشتات» للادوية ولم يستطع الجميع شراء الدواء حيث كان ثمن العلبة الواحدة ما يقارب ثلاثة دنانير ، لان بعض العائلات يتجاوز عدد المرضى فيها الستة اشخاص او الثلاثة ، مما يكلفهم عبئاً مالياً لا يقدرون عليه.

في حين تضيف السيدة لطيفة وقد اصيبت إبنتها منال (١١سنة) . لقد تم نقل ابنتي من قبل الدفاع المدني الى مستشفى السلط بعد يومين من ظهور الاعراض حيث تبين ان جرثومة قد اصابتها نتيجة شربها المياه وعند حضور موظفي السلطة الذين اخذوا عينات مياه قالوا ان مياه البلدية سليمة لكن قد يكون السبب في المياه التي يتم شراؤها من اصحاب الصهاريج خصوصاً واننا نسمع بان اصحاب بعض الصهاريج لا ذمة عندهم ولا ضمير لهم حيث انهم يحضرون المياه من نبعة قذرة بالقرب من الرميمين وهي نبعة يستخدمها الجميع ليس للشرب بل لغسل الاصواف بالاضافة للاوساخ والطحالب التي تملؤها . ويقوم اولئك الاشخاص ولتوفير المال والوقت بتعبئة صهاريجهم من هذه النبعة بما فيها من جراثيم وبيعها للناس .

وهنا تدخلت احدى السيدات اثناء جولتنا وقالت ان ابناءنا لم ياخذوا العلاج الكافي حيث اضطررنا لاخذهم الى أطباء في عيادات خاصة لمعالجتهم واعطائهم الابر والادوية خصوصاً وان عدداً منهم بدأ يعاني من حالات جفاف بالاضافة الى الهزال العام بالجسم .

وان ما يثير ان الشرطة وبعد انتهاء الفحوصات في المستشفى لم ترجعهم الى بيوتهم بل ابقتهم في مركز الشرطة لمدة ساعتين لاخذ اقوالهم وتفاصيل ما حصل معهم رغم عدم مقدرتهم على الانتظار لما يعانون من اسهالات وتقيؤ مستمر ، وطلبوا منهم في اليوم الثاني الحضور للمحكمة للشهادة بما حصل معهم وان المياه التي شربوها هي من مياه الصهاريج وليس من مياه البلدية وفي النهاية انتهى القاضي الى ان ما حدث معنا كان قضاء وقدراً وان لا احد مسؤولاً عما حصل . الدكتور سعيد ذياب وهو طبيب عام ويعمل في عيادة خاصة في مخيم البقعة اتصلت به «الاهالي» واستفسرت منه عن الحالات التي راجعته وعن ماهية المرض حيث قال انه خلال اسبوع او اقل راجعني ما يقارب الثماني حالات من «الدوسنطاريا» ، وعادة في الصيف يراجعني أشخاص مصابون بـ «الدوسنطاريا» لكن الاختلاف هو أن العدد قد يكون اقل من ذلك .

ويقول ذياب ان هذا المرض ينتقل عبر تلوث المياه بشكل اساسي والمواد الغذائية وخاصة المروية بالمياه العادمة . وتتشكل أعراض المرض بارتفاع درجة الحرارة والاسهال المصحوب بالمخاط والدم والآلام في البطن ثم آلام في الجسم كاملاً وفي المفاصل .

ويرتبط هذا المرض بشكل أساسي بالمناطق ذات الكثافة العالية والتي تفتقر للخدمات الصحية الاولية ونقص المياه ، ومصادر المياه غير المضمونة كالصهاريج التي تنقل مياهها من ينابيع او مستنقعات غير نظيفة وغير صالحة للشرب والاستهلاك البشري .


اطفال اصيبوا بحالات التسمم


نبع في «ام الدنانير» تستغل في تعبئة الصهاريج

الصحة : لم نبلغ باية حالة تسمم !!

الدكتور سمير العواملة ـ مدير مديرية صحة البلقاء قال لـ «الاهالي» انه لم يتم التبليغ عن أية حالة تسمم نتيجة شرب مياه ملوثة، لان مديرية الصحة تقوم باخذ عينات يومياً وفحصها وتكون صالحة للشرب .

وبالنسبة لحالات الدوسنطاريا فهي تحصل في كل مكان وهناك حالات متفرقة، مثل حالات التفوئيد والتي قد تنتج عن تلوث المياه ولكن الحالات قليلة.. وهذا لا يعني تلوث المياه .

وعن نقل المياه بالصهاريج بين د. العواملة، ان شبكة المياه معقمة.. غير أن مياه الصهاريج قد تسبب حالات الدوسنطاريا وغيرها من الامراض الذي تسببها تلوث المياه لعدم صلاحية المياه التي تنقلها للمواطنين.

السلطة : لم نأخذ عينات للفحص ومياهنا سليمة

المهندس توفيق الحباشنة مدير سلطة المياه في البلقاء نفى علمه بحالات التسمم ونفى قيام السلطة باخذ عينات من المياه في تلك المنطقة من اجل فحصها واضاف ان مصادر المياه التي يستخدمها سكان تلك المنطقة متعددة ويعتمدون على مياه الآبار ومياه الصهاريج بشكل كبير . وهذه المصادر لا يقوم القائمين عليها باضافة مادة الكلور للمياه ودرجات النظافة مفقودة رغم المراقبة الدائمة من قبل الجهات المعنية.

ومن مياه البلدية أكد الحباشنة [illegible] فحوصات مخبرية دورية ولا يعتقد ان [illegible] مياه السلطة لانها لا [illegible] الشبكة كلها

من هنا

وشوشات

... «أنا والنظام وهواك»*

المقالة الرائعة للعزيز باسل طلوزي، والتي لم تنشر الاسبوع الماضي، ربما كانت من المقالات الأجمل، والأجرأ، في الصحافة الاردنية خلال سنوات خلت!

ولا أدري ما الذي حال دون نشرها ... سوى اننا نخاف أحياناً من ذكر بعض الأمور، دون أن ندقق في هذا الـ«ذكر» أسلباً جاء أم إيجاباً..؟!

لدينا محرمات، وضعناها لأنفسنا، دون ان يضعها أحد لنا.. ولم نجرؤ بعد ذلك على هدمها ... أو التهامها!

مقالة باسل طلوزي، التي قرأت مسودتها مصادفة، تتحدث عن طبقة القطط السمان في البلد، ولكن بشكل جديد ... ليس عن فحش هؤلاء وجوع الآخرين، ولا عن التأكيد على تنامي طبقتهم.. المقالة تنبش في «كيف يسمن هؤلاء؟! ..» وما هي «شروط التسمين».. والأهم الثمن الذي يُدفع للتغاضي عن القطط التي تسمن بغير حساب...

المقالة تقول ـ كما فهمت ـ أن الثمن هتاف!

هتاف سحري يؤديه الراغبون بالوصول السريع، أو الخائفون من الشرطي المرابط تحت المخدّة ... أو الفارغون من شروط الانتماء سوى القدرة على الصراخ ... او هم جميعاً في كورال مثير للغثيان!

المقالة تقول ـ فيما فهمت ـ انه يمكن للمواطن أن يحب بلده، وينتمي إليه، ويقدم ذوب الروح له ... دون أن «يتبهدل» على العتبات، ودون أن يبحّ صوته في الهتاف!

والمقالة تتساءل، هل يمنح الهتاف الصادر من خواء، وعن خواء، حصانة لا تمنحها السواعد الصانعة والابداع ..؟!

المشكلة اننا دولة يطغى فيها ضجيج الهتاف على صوت ماكنات المصانع ...

والمشكلة اننا نسمع جعجعة منذ ألف عام، والطحين يُهرّب من الابواب الخلفية!

نحن دولة للهتاف!

نحن ... حلقة للدبكه!

● «درويش ...»

* «انا والنظام وهواك» عنوان مسرحية تعرض منذ وقت طويل على احدى خشبات مسارح القاهرة.

* ... أما عنوان مقالة باسل، فلم اشر له هنا، لانه لا يُقرأ إطلاقاً بمعزل عن المقالة!

... لم افهم على الاطلاق كيف فاز الجمهور الأردني الحبيب بجائزة الجمهور المثالي ... وفاز على من؟ وهو الجمهور الوحيد الذي كان يحضر المباريات!!

ـ ثم لم أفهم ذلك لأن أقلّ هتاف سيء واجهنا به ضيوفنا العرب كان «بالطول بالعرض .. رح نمسح فيكو الأرض»!!

... كذلك أتساءل عن سر فوز «عمر» بجائزة المشجع الاصغر سناً .. رغم وجود مئات الأطفال الأصغر منه في مدرجات الدرجتين الثانية والثالثة...!!

... وكان جميلاً ان تمنح الجائزة لولد «تشعبط» على السور وحضر المباراة مقرفصاً كالقرد حتى انهدّت قواه!

لكن الصدفة وحدها، جعلت ابن وزير الشباب يفوز بالجائزة!!

طائرة

مرت طائرة ركاب فوق ادغال افريقيا، حيث تعيش قبيلة من آكلة اللحوم البشرية، فسأل احد اطفال هذه القبيلة قائلا:

* ما هذا الحيوان يا ابي؟

ـ هذا ليس حيوانا انه طائرة؟

* وهل تؤكل؟

ـ نعم .. ولكن كجوز الهند عندنا، يؤكل ما بداخلها فقط.

براعة

كان الدليل يشرح لاحد السياح الاجانب عظمة الهرم، حيث قال لهم:

* لقد استغرق بناؤه اكثر من عشرين عاما.

ـ فقال السائح بدهشة: ولماذا كل هذه المدة؟

فارتبك الدليل بعض الوقت إلا انه استدرك قائلا:

* لانه كان مشروعا حكوميا.

سكران

وصل سكران إلى منزله ليلا، فاخرج المفتاح من جيبه وكانت يده ترتجف فلم يتمكن من فتح الباب، وكان مارا بالصدفة احد الجيران فسأله:

ـ هل تريد ان اساعدك وامسك لك المفتاح؟

ـ لا... امسك لي البيت وما عليك من المفتاح.

طبيب

دخلت امراة الى عيادة احد الاطباء لتنظيف جروحها إلا انها ضايقته بثرثرتها واكثارها من الشكوى حتى كاد يفقد صوابه فقال لها:

ـ هل بإمكاني ان ارى لسانك؟

فلما اخرجت لسانها قال لها:

ـ حسنا احتفظي به هكذا حتى انهي عملي.

البخيل

خرج شاب بخيل مع خطيبته الى احد المطاعم ولما عاد إلى البيت متاخرا، استقبله والده البخيل قائلاً:

ـ إياك ان تكون قد صرفت كثيرا على خطيبتك هذه الليلة.

ـ بالعكس .. لم اصرف سوى «٢٠» دينارا.

ـ الم تصرف اكثر ايها المبذر؟

ـ لا .. صدقني، فلم يكن بـ خطيبتي سوى هذا المبلغ.

الضوء

خرج احد البخلاء برفقة ولده لقضاء السهرة عند احد الاصدقاء، وما ان قطع نصف الطريق حتى تذكر بان ولده قد نسي الضوء ولم يطفئه عند خروجه من المنزل فقال له:

ـ لقد خسرنا بسبب اهمالك نصف دينار .. واصر على ولده بالعودة الى المنزل ليطفىء النور، فامتثل الولد لأمر والده ولما رجع الى أبيه بادره والده قائلا:

ـ ان خسارتنا هذه المرة تضاعفت فقد استهلكت من حذائك ما قيمته دينار واحد.

فطمان الولد اباه قائلا:

ـ لا تقلق يا والدي لقد ذهبت إلى البيت وعدت اليك حافيا.

الجنّة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

الاسم : ليث عيسى السلمان
العمر : سنة ونصف
الهواية : عدم النوم

الاسم : بندر بسام علي المخيبر
العمر : ٦ سنوات
الهواية : اللعب والرسم

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس

الذي لا يأخذ درجة الدكتوراه معه إلى الجامعة، فلن يرجع بها منها وإن حصل عليها بدرجة الشرف الأولى!

● «حسني عايش»

قارئة الفنجان

الحمل:
رسالة طيبة في طريقها إليك، الأيام القادمة تحمل كل الخير!

الثور:
تعاون مثمر مع أصدقاء عمليين، والنتائج لصالحك تماماً!

الجوزاء:
افضل ما يمكن فعله الآن الانتظار!

السرطان:
رحلة استجمام ممتعة ... وزيارة عائلية سارّة!

الاسد:
ما كل ما تحمله الحنايا يُقال، للحياة أحكامها القاسية!

العذراء:
الاستغراق في العمل يُفقد الانسان الكثير من جمال الحياة!

الميزان:
المشكلة ان تعرف كيف يمكنك ان تعيش هذه الحياة؟!

العقرب:
ما الذي فعلته، غير الكلام، لتصنع لنفسك كوناً أجمل؟

القوس:
توارد الخواطر ليس دائماً مسألة مصادفة!

الجدي:
انتقم من الأحزان بالضحك ... وستجد [illegible]

الدلو:
الألم لا يفعل في الأقوياء اكثر من أن [illegible] للأمام!

الحوت:
الحياة حلوة ... ولكن نحن افواهنا لا [illegible] طعم الحلاوة!

وهنا

آخر حوار مع محمود درويش، بعد أن عاد الى أمّه...

نعم شربت قهوة أمي في غرفتها، دون أن أنتبه من صنع القهوة

في آخر حوار معه، بعد أن عاد الى وطنه، وبيته، وخبز أمه، يتحدث «محمود درويش» بطريقة جديدة، ومختلفة.

في الاختلاف مثلاً، انه يقول: «البيت اجمل من الطريق الى البيت»...

و «درويش» الذي تغنى الملايين بجملته الشعرية المعروفة «احن الى خبز امي وقهوة امي» بلغت الرمزية ذروتها حين تخطت قصائده لتدخل الى ممارساته فلقد عاد بعد غياب طويل الى غرفة امه وشرب قهوة من غير صنع يديها...!!

... ونحن هنا نقتطف هذه الفقرات الرائعة، والحميمة، مما قاله درويش في حوار مع «الحياة»...

ونقول لدرويش: مباركٌ بيتك، ايها الحبيب المعلم، مباركةٌ خطوتك الاخيرة تفضي نحو الخطوة الأولى!

* من انت الآن بعد العودة الخاطفة غير المتوقعة، بل المفاجئة، ايضاً، الى الشارع الاول في قريتك في فلسطين، من انت بعد هذا الاسراء شبه الحلمي، من كنت قبله، هل تغير شيء بعده؟

ـ مازلت اتساءل هل انا من كنت، أم حدث شيء ما؟ بالتاكيد حدث شيء ما. من أنا؟... لكن هذه الزيارة الخاطفة ارجعتني الى من كنت قبل خمسين عاما، ارجعتني طفلا يلعب هناك، يركض وراء الفراش، ويقطف الزهور، ويسأل اسئلته الاولى. مازلت حتى هذه اللحظة في نشوة العثور على الطفل الذي كنته قبل زمن طويل. نعم، انا الآن من كنت، وما اصير اليه.

كنت دائماً هناك

* الذين اصطفوا على الطريق يحملون بايديهم ورودا، ومشاعر جمة نحوك في نفوسهم، ترى عمن كانوا يفتشون فيك عن اي محمود كانوا يبحثون، وهم يتطلعون نحوك، ويهرعون اليك. فمن كنت لهؤلاء لدى مجالستك الكثيرين منهم في قريتك، محمود «سجل انا عربي» أم محمود «أحبك أو لا أحبك» أم محمود « يا له من مطر»؟

ـ اظن ان اصول البحث كانت متشابكة، كل شخص كان يفتش عن محمود ما، لكن اكثر ما كان يرهقني هو انهم يبحثون عن محمود الرمز، انما انا لا اريد هذا البعد الرمزي الشخصي. اسعدني شيء آخر هو ان كثيرين منهم كانوا يبحثون عن ذلك الطفل الذي يعرفونه، عن الشاب الذي غادرهم وكانوا شهوداً على يفاعته، وكانوا ، ايضاً، يستقبلون صوته.

* انت لا تستطيع ان تتجنب ان تكون رمزاً لمن كنت ومازالت تشكل رمزاً لهم، سيرتك جعلتك ضميراً ثقافياً لشعبك، وهنا المعضلة هل تراها كذلك؟

ـ يبدو انني، فعلاً، لا استطيع، لكن علي ان احاول أن لا اكون ذلك، في شرحي لعلاقتي بالناس، شعرت بنشوة ذلك الشخص الذي لم يهاجر. شعرت كما لو انني لم اهاجر، وان المسافة الزمنية والجغرافية التي كانت تفصلني عن اهلي واصدقائي وشعبي كانت مسافة مجازية، لانني كنت دائماً هناك، فحتى عندما كنت ازور اطراف العالم، كانت مرجعيتي دائماً هناك، وقلبي كان هناك، ولغتي الاولى.

ربما إن اهلي الذين اخذوني اليهم، كانوا يبحثون عني في مستويات عدة من ابنهم الذي عاد اخيراً. لم يعاتبني احد، بتاتاً، على هجرتي، ربما لانهم شعروا بما شعرت وعرفوا انني لم اهاجر، وكانوا يتفرجون على صوتهم، على ذلك الصوت الذي نبت عندهم، وذهب في آفاق بعيدة، دون ان يتخلى عن بذره الاول.

هذا شعور أول، والثاني، هو الشعور بالمسؤولية، ان عليّ ان اطور حاسة المسؤولية تجاه متطلباتهم. كنت دائماً شاعراً «مطالباً»، وكنت اشكو من انني هذا الشاعر، انما، هذه المرة، كان ضميري هو الذي يحدد طريقة الاستجابة الى مطالبهم، وهو ان اكون بينهم، وعندما طلبوا مني ان اتكلم وسط الآلاف التي احتشدت في ملعب كرة القدم، قلت ان مهنتي منذ اربعين عاماً هي الكلام، لكنني الآن، لا اجد منه ما يليق بهذه اللحظة غير ان اعبر للجميع عن مفارقة انني نادراً ما غبت رغم غيابي الطويل، واعدكم انني باق هنا، معكم.

اغار من نفسي

* قلت لدى شعورك بحقيقة انك وصلت: «سعيد الى درجة انني اغار من نفسي»، اي زهو شعوري دفّق فيك هذه الكلمات؟

ـ رحت اشعر بقوة معنوية لا اعرف كيف استخدمها. والآن، بعد هذه الزيارة، انا لست من كنته قبل شهر، اشعر انني مقبل على الحياة من جديد، وفي وسعي أن اعيد ترتيب مسيرة حياتي من جديد، لانني فعلاً ولدت للتو، واذهب في الحياة كما لو انني اشاهدها للمرة الاولى، لان سحر المكان هناك وجمال الناس، غمراني بالاحساس بانني قادم للتوي الى الحياة من جديد. وهكذا، اتيحت لي فرصة ان اتعرف الى ولادتي، وهي فرصة لم تتح لي في اي وقت سابق!

هديتها الى الناس!

* باي قدم دخلت الى البيت، هل قلت باسم الله، وماذا تذكرت اول ما تذكرت وانت تطأ العتبة؟

ـ لم انتبه اذا كنت دخلت بقدمي، لكن قلبي كان يقفز كالدوري الشقي، انشغلت بالعناق. ونسيت. ولم تكن كلماتي إلا دموعاً. ولهذا لا اتذكر مما قلت. إلا الحمد لله.

* هل شربت قهوة في البيت. كم شربت قهوة. ومن صنع تلك القهوة انت أم حورية امك؟

ـ نعم شربت قهوة أمي في غرفتها دون ان انتبه من صنع القهوة. انا. شي . أم احدى حفيداتها الجميلات. لم تأخذني رائحة القهوة هذه المرة الى اي مكان اخر كما كانت تفعل بي من قبل. بل اخذتني الى زمان اخر بعيد حيث كنت هناك ـ هنا. رافقتني امي الى غرفة مكتبي القديمة التي ما زالت على حالها ملأى بكتبي الاولى، وبصوري الاولى، وبصور ابي الراحل. ثم اخذتني الى قبره عند المساء لقراءة الفاتحة. لم امض وقتاً طويلاً معها بسبب كثرة الزوار. وهي من جهتها لم تحاول ان تحتكرني. كانت شاهدة من ركنها البعيد على ابنها العائد، وكانها تعترف للناس بانه ليس ابنها وحدها. وهذا ما يفسر زغاريدها الطليقة عندما وصلت الى باحة البيت. فلم تخاطبني هذه الزغاريد باسمي الاول، بل باسمي الرسمي الكامل، محمود درويش، وكانها تخاطب هديتها الى الناس.

التحرر من النص

* آلاف الفتيان والفتيات العرب الغائبين عن البيت يهدون امهاتهم عبر الراديو، او في الرسائل كلماتك بصوت المغني «احن الى خبز امي وقهوة امي ولمسة امي» هل سألتها إن كانت تعرف ان قهوتها كانت المقصودة كلما غنى المغني؟

ـ للاسف. لم اتمكن من ذلك. فقد عادت الاغنية الى مكوناتها الاولى. انا معها حواس تذهب في حواس. فلم الحنين، ولم الكلام ولم القصيدة. شعرت بخفة تحرري، قليلاً، او كثيراً، من الادب، وتحرر الشخص من النص، ولهذا سألتها سؤالاً آخر: لماذا كنت تضربينني عندما كنت صغيراً؟

ـ هل نمت هناك في سرير، هل جلست عند حافة سرير وتمنيت ان تستلقي هناك مديداً. هل بقيت يقظاً لانك لم تتمكن من صرف وقت قليل لمن هارب الا وانت في اقصى اليقظة. وبينما انت عائد. هل شعرت بغصة، وبأنك ناقص لانك لم تفعل العكس؟

ـ نمت قليلاً، قليلاً جداً نوماً هارباً اذا جاز التعبير، بسبب الضغط الخارجي، وهجمة الناس العاطفية، وبسبب الضغط الداخلي، وهو فرحي بانني وصلت

ـ هنا لمدة قصيرة لا تكفيني لان اصدق بانني هناك، ولا تكفي لان امتلىء بكل الماضي الحاضر كله في ساعة. الذي قد يسرقه مني حلم طائش. لم يعد سريري القديم هناك موجوداً، فربما اكله الصدا والغياب لقد تغيرت اشياء كثيرة من ابرزها ان امي صارت تعتني بتربية الورد أكثر. ما اكبر وردها وما أكثره.

أدهشني انني لم اشعر بغصة، لكنني لم اشأ الخروج من البيت مرة أخرى. أحس الآن في عمان بانني في زيارة معاكسة. في زيارة الى خارج البيت، وبانني ساعود عما قليل. نعم. البيت أجمل من الطريق الى البيت. لا أشعر بانني كنت ناقصاً بل أشعر بان الفرح يفيض عن حاجتي.

* كيف رأيت الى «المكان الاول» الذي عدت اليه. ما الذي تغير فيه ما الذي استجد، وما الذي اختفى، وما اللافت في ما أثارك من جراء الارتطام الاول بالمجتمع والناس والارض؟

ـ هناك مسألتان. المكان والمجتمع. بالنسبة الى المكان فهو ما يزال يواصل ابداعه وجماليته وسخريته بما يحاول ان يفعل به التاريخ، او «الآخر». ولطالما كنت اشعر بان المكان أقوى من الحدث الذي يحدث.

المكان الفلسطيني مازال يحتفظ برونقه وبهجته، وكما ترى، زرت المكان في الربيع، الطبيعة مازالت قادرة على الاخصاب وعلى بسط راحتها لكل انواع الزهور والخضرة، ومن حيث الجمالية فالمكان، ليس جميلاً الى هذا الحد لانه يخصني، لانه لي، وانما لانه جميل بذاته، خصوصاً شمال فلسطين، فهو اجمل من أن احدث بجماله.

أهل ريتا!

* هل حاول اي من «أهل ريتا»، من معارف او اصدقاء قدامى أن يتصل بك أثناء هذه الزيارة على سبيل التهنئة بهذه «العودة»؟!

ـ نعم حصل. تعرف انني ذهبت الى شيء، ووجدت نفسي في شيء آخر. كان ذهابي للقاء اميل حبيبي، وانا مدين بهذه الزيارة لإميل الذي بذل جهوداً كبيرة من اجل ان يتحقق اللقاء بيني وبينه في مدينة حيفا، وفي المنزل الذي كنت اقيم فيه على جبل الكرمل، على سبيل تصوير فيلم عن حياته وابداعه. وقد اشترط اكمال التصوير بعبوري لاجراء حوار بيني وبينه في هذا الفيلم. ذهبت الى لقائه، ووجدت نفسي أودعه وارثيه. وحول جثمان اميل حبيبي التقت نخبة المجتمع السياسي والثقافي في الوسطين العربي واليهودي، والتقيت هناك باصدقاء قدامى من الجانبين، وبشكل خاص من وسط المثقفين والكتاب والشعراء، وحتى السياسيين. وتمت مصافحات كثيرة، لكن لم تجر لقاءات رسمية مع أحد. إنما الوزير يوسي ساريد الذي لا اعرفه اتصل بي لكي يقوم بزيارة مجاملة، وقد التقينا. ودار الحديث حول مسائل عامة لم تتطرق بتاتاً الى موضوع عودتي.

* قبل اغتيال فتحي الشقاقي «زعيم الجهاد الاسلامي» بامر من رابين الذي اغتيل بـ «امر من الموارد» مذكر. قلت لك أن الشقاقي قال في تصريح للصحافة قرأت اليوت ودستويفسكي ومحفوظ، وسيد قطب وذكر غيرهم ثم توقف عند اسمك فقال انه اعجب كثيراً بقصائد «لماذا تركت الحصان وحيداً».

المؤسف ان هناك في صفوف مثقفي العالم العربي صمت مطبق، يشبه صمت المتواطئين. عن هذا الطراز من المكافحين المثقفين. كان افكار «مرحلة السلام» تمكنت من الايقاع بيننا وبين دمنا بحيث ان هذا «الفدائي الجديد» الذي يلقى اقصى درجات التعاطف معه من قبل ناس الشارع، لا يلقى ادنى تعاطف معه من جانب «المثقف العربي العلماني» بل ان هذا المثقف نزع عنه صفة الشهيد، واستعمل فيه مصطلح اعدائه فسماه «المنتحر». كيف ترى الى هذه المفارقة المأساوية؟

ـ نحن نمرّ في مرحلة تبدّل المصطلحات كجزء من المعركة الثقافية الدائرة على روايتنا التاريخية وذاكرتنا، وارى ان هذه اللحظة من فوضى المفاهيم ستكون لحظة عابرة، وسيعود الشهداء الى مكانتهم اللائقة بدمهم في تاريخ ذاكرتنا، وفي العلاقة بيننا وبين تاريخنا ووطننا، ولن يستطيع اي سيف ان يكتب تعديلاً على رواية دمنا عنا. فليس في وسع احد مهما بلغ به الانسحاق امام «الآخر» ان يقبل التفرج على دمه.

* هل شعرت وانت عائد من حيفا بحاجة الى امراة ما تقول لها عن فلسطين ما لا يمكن ان يقال إلا لها؟

ـ لم اشعر بمثل هذه الحاجة كما اشعر بها الآن، كم انا في حاجة الى هذه المراة.

* امر باسمك إذ اخلو الى نفسي.

كما يمرّ دمشقي باندلس...

* ما الذي تضيفه على هذا المشبه به، بما لا يبقيه ضوء الحسرة، وبما لا يبقي صوتك اسيرها. كيف نعيد صياغة الربيع الدمشقي فينا؟

ـ اتمنى ان اقول «انام في اسمك»، لانني بحاجة الى النوم في اسم او في ما يتركه الاسم والمسمى من دفء على الوسادة او الملاءة.

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

قومي من تحت الموج
الازرق، يا عشتار
قومي كقصيدة ورد
أو قومي كقصيدة نار
لا يوجد قبلك شيء ... بعدك
شيء ... مثلك شيء...
أنت خلاصات الاعمار..

● «نزار قباني»

التربية تُطبق نظام الامتحان الشامل لطلبة الثانوية العامة مع بداية ٩٧/٩٦

المناهج الجديدة تثير الخوف والفزع لدى الطلبة..

● كتبت أماني عايد

مع بداية العام الدراسي القادم ٩٧/٩٦ تبدأ وزارة التربية والتعليم بتطبيق القرار الجديد بشأن طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بحيث يكون الامتحان شاملاً للطلبة ولفصل واحد فقط مع تطبيق مناهج جديدة.

هذا القرار أثار استياء لدى الطلبة وخاصة أن المناهج لهذا الصف ستدرس لاول مرة مع تطبيق قرار الامتحان الشامل وهذه المناهج مطولة مما أثار مخاوف لدى أوساط الطلبه وذويهم..

وفي جولة لـ «الاهالي» بين الطلبة والمعلمين وأولياء أمور الطلبة ظهر الاستياء بين الطلبة وعدم وضوح المناهج الجديدة والخطة الجديدة للعام القادم..

كما أن عدد الحصص لا يكفي للمناهج المطوله والتي تحتاج الى حصص أكثر من ذلك بالاضافة للمخاوف من نظام الامتحان الذي سيكون شاملاً ولفصل واحد بحيث يعطى الطالب فرصة لاعادة الامتحان على مدى ثلاث سنوات فقط ويحق للطالب أيضاً أن يقوم بتقديم المواد على ثلاث مراحل في السنوات الثلاث.

أما الطلبة الذين لم يحالفهم الحظ بالنجاح ممن ينطبق عليهم المنهاج القديم فالفرصة الوحيدة لهم لاعادة الامتحان فقط العام القادم وبعدها لا يحق لهم تقديم الامتحان لان الفرصة لن تتاح لهم الا مرة واحدة.

د. طلال الزعبي مدير عام المناهج في وزارة التربية والتعليم اكد لـ «الاهالي» أن عدد الحصص المقررة مناسبه لكل مبحث من المباحث الذي يعتقد الطلاب أن المادة طويله أكثر مما كانت في السابق فمثلاً الرياضيات كانت في السابق ٣ حصص والآن خمس حصص وكذلك الكيمياء والفيزياء.. وتضمنت الكتب الحديثة الصور والرسومات والجداول والبيانات التي تساعد الطالب على فهم الماده العلميه واشتمل اسلوب التاليف على تذكير الطالب في بداية كل درس بالمفاهيم السابقة التي درسها الطالب في الاول الثانوي والمرحلة الاساسية والاخذ بيد الطالب للمفاهيم الجديدة ليستطيع الطالب قراءتها قراءة ذاتية واشتملت هذه الكتب على مجموعة من الاسئلة في نهاية الدرس وفي نهاية الوحدة وهي متنوعة ومتدرجة واسلوب التاليف يقوم على محاورة الطالب ومناقشته خلال المحتوى وطرح أسئلة عليه كما اشتملت المادة التعليمية على قضايا للبحث تطلب من الطالب أن يرجع الى المكتبة للبحث عن موضوع معين ونشاطات يقوم بها بمساعدة المعلم.

كل هذه الامور أدت الى أن تكون المادة مطولة.

وبيّن د. الزعبي أن حالة الفزع الموجودة لدى الطلبة لا مبرر لها لان المناهج لن تختلف عن كتب المرحلة الاساسية في النمطيه التي اتبعت فيها لان هذه الكتب تأتي في نهاية سلسلة متكاملة متصلة مع بعضها البعض. وأن الخطة الدراسية الجديدة أسهل مما كان سابقاً ذلك لان هناك مواداً للثقافة العامة المشتركة عددها ٤ مواد يتقدم الطالب للامتحان بحيث تختار أعلى ثلاث علامات وتدخل في المعدل وهناك مادة إجبارية لطلبة العلمي (الرياضيات) وترك الباب مفتوحاً للطالب لاختيار أية مادتين من بين ٤ مواد وبذلك تراعي ميول الطالب وهناك مواد حرة تقوم المدرسة باجراء امتحانها وتضـ[illegible] العلامات في كشف علامـ[illegible] الطالب دون دخولها في المـ[illegible] العام للطالب.

وقامت المديرية بانجاز [illegible] كتاباً وسُلمت للمدارس [illegible] بقية الكتب فمن المتوقع [illegible] ينتهي العمل من طباعتـ[illegible] وستوزع تباعاً على المدار[illegible] وآخر كتاب متوقع ان يصل [illegible] ٩٦/٧/٣٠.

أما أسعار الكتب فهي قريـ[illegible] من الاسعار السابقة وان كان [illegible] المتوقع أن يطرأ عليها بعـ[illegible] التعديلات كونها جديده بحـ[illegible] يصل مجموع أسعارها الى [illegible] ديناراً لكتب العلمي وحوالي [illegible] ديناراً للفرع الادبي.

إحالة مشروع شبكة السكك الحديدية الى الارشيف ورصد ١٧٥ مليون دينار لاقامة شبكة هواتف جديدة

الى مستودع الارشيف التابع لإدارة وزارة النقل أعيدت ملفات ودراسة الجدوى الاقتصاديه لمشروع اقامة شبكة السكك الحديدية لترقد هناك الى جانب عشرات الدراسات المماثلة التي كانت قد أعدتها الوزارة إياها منذ عشرات السنوات اعتماداً على أفكار وطروحات الكوادر المالية والفنية التابعة للوزارة أو على شركات استشارية نمساوية والمانية وهولندية.

فتور حماس الوزارة لهذا المشروع الذي كان يهدف الى ربط بين مدن المملكة الرئيسة بشبكه من السكك الحديدية ومن ثم ربطها بشبكة السكك الممتدة عبر الدول العربية المجاورة تعود أسبابه كما أفاد أحد الطواقم المكلفة بالمشاركة في اعداد هذه الدراسة الى «قلة المصاري» علاوة على انزلاقها من على سلم أولويات حكومة الثورة البيضاء من قمة السلم الى أسفله ليتقدم عليه ويأخذ طريقة الى التطبيق العملي توسيع الشبكة الهاتفية التابعة لمؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية باضافة ٤٤ خطاً جديداً لتشغيل عشرات الآلاف من الهواتف النقالة والثابتة والتي ثبتت من خلال دراسة الجدوى الاقتصادية بانها ستكلف مبلغاً زهيداً لا يتعدى مبلغ ١٧٥ مليون دينار أي ٣٠٪ من كلفة شبكة القطارات !!

إقامة هذه الشبكة الهاتفية وتشغيلها بغرض رفع طاقة الثرثرة والسواليف أهم من اقامة شبكة سكك حديديه ستحقق للاردن في حالة تشغيل قطارات لنقل البضائع والشركات وفورات كبيرة تقدر سنوياً بـ ٤٠٠ مليون دينار تقتطع حالياً من الاقتصاد الوطني لشراء المحروقات وبوالص التامين ووسائط النقل وقطع الغيار وصيانة شبكة الطرقات واقامة طرقات جديدة علاوة على تقليص حجم الاصابات والوفيات الناجمة عن حوادث السير والحد من تلوث البيئة!

ويذكر أن الجهات الرسمية قد أعلنت اكثر من مرة عن عزمها لإنشاء خط سكك حديدية للحد من مشكلة المواصلات وتقليص تكاليفها الى النصف الا أنها سرعان ما كانت تتخلى عنها وتجمدها اما تأثراً بلعنة لورنس العرب الذي تولى خلال الحرب تدمير شبكة السكك الحديدية التي كانت تربط الوطن العربي، أو تراجعاً امام ضغوط الدول الراسمالية البائعة لوسائط النقل التي تمشي على عجلات لتعارض هذا المشروع الحيوي وتأثيره السالب مع مبيعاتها من السيارات في السوق الاردنيه.

كما أن الجهات الرسمية التي أعلنت عزمها على صرف مبلغ ١٧٥ مليون دينار لاقامة شبكة هاتفية جديدة ستقدم بذلك خدمة لمصالح الشركات المحلية والاجنبية التي سترث المؤسسة وتتولى ادارة نشاطها وتمتلك أصولها بمجرد خصخصة نشاطها وطرحه للبيع في المزاد العلني!

اللاجئون والنازحون... ومفاوضات الوضع الدائم كتاب لـ: رمزي رباح

خطة تجري لانهاء خدمات الاونرا وتصفية ملف اللاجئين

أوسلو جرد قضية اللاجئين من مرجعيتها الدولية وحولها الى عناوين تفاوضية ثنائية

صدر مؤخراً كتاب بعنوان (اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم) لعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح عن دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر في بيروت.

وتاتي اهمية هذا الكتاب، كونه يصدر مع بدء مفاوضات الوضع الدائم وعلى جدول أعمالها قضيتا النازحين واللاجئين. كما يصدر بعد ان الغى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين الميثاق الوطني بذريعة الغاء بنوده الداعية الى إلغاء حق اسرائيل في الوجود.

ولاشك ان الربط بين الحدثين ضرورة لازمة، وفي سياقها تتقدم الى الامام قضيتا النازحين واللاجئين، ويسود الشارع الفلسطيني إحساس عميق انه من جعبة هاتين القضيتين سيغرف فريق اوسلو الفلسطيني تنازلاته الكبرى.

في هذا العدد ننشر الجزء الثاني

(٣) النازحون.. المرجعية الشرعية الدولية

كما بالنسبة لقضية اللاجئين اسقط إتفاق اوسلوب، في امتداد ما سبقه، المرجعية الشرعية الدولية لقضية نازحي حرب الـ ٦٧: قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ (٦٧/٦/١٤) الذي يحدد التعامل مع النازحين كجماعة (وليس كافراد او فئات على قاعدة انتقالية) ويندرج تحت عنوان «دعوة اسرائيل لاحترام حقوق الانسان»، وينص بوضوح على العودة غير المشروطة... ابعد من هذا، القرار ٢٣٧ «يدعو حكومة اسرائيل لتسهيل هذه العودة».

من جهة أخرى، لم يعالج اتفاق اوسلوب قضية نازحي الـ ٦٧ بشكل مستقل، بل تناولها تحت عنوان جامع: «الارتباط والتعاون مع مصر والاردن» (المادة ٢٧) حيث دعا الى مزيد من إجراءات الارتباط والتعاون، ولاحظ - كجزء من هذه الاجراءات - تشكيل لجنة من الاطراف الاربعة (من ممثلي الفلسطينيين+حكومات اسرائيل ومصر والاردن) تعالج - من مسائل أخرى - قضية النازحين على أساس فردي وبالتوافق، على أن تقرر هذه اللجنة «كيفية قبول الاشخاص الى جانب الخطوات اللازمة للحيلولة دون وقوع الفوضى والاضطراب. وهذا ما يصب في وجهة النظر الاسرائيلية التي تنطلق من أن عودة مئات الآلاف يهدد بإحداث حال من الفوضى يمكن أن تهدد عملية السلام نظراً الى ضعف البنية التحتية والوضع الاقتصادي في الضفة والقطاع مما يحول دون استيعاب الوافدين الجدد (١)...

إن مقارنة اتفاق اوسلو لقضية النازحين يمنح اسرائيل امتياز إشهار النقض على عودة النازحين لمخاطرها الاجتماعية والامنية المزعومة من جهة، وانطلاقاً من تصنيف النازحين الى فئات من جهة أخرى، وهذا ما تستند اليه اسرائيل لتحقيق هدفين: ١- تخفيض العدد المقرر للنازحين لتقليص حجم من يسمح له بالعودة (قدر عددهم عام ٦٧ بـ ٢٨٠ الف، واقترب عام ٦٨ من الـ ٤٠٠ الف، والآن يقدر العدد بما يتجاوز المليون. أما التقدير الاسرائيلي فهو يراوح من ١٥٠ الى ٢٢٠ ألف). ٢- تنظيم العودة على دفعات وعلى مدى زمني طويل جداً (بمعدل ٤ آلاف سنوياً ولاعتبارات انسانية، مما يستغرق في حال اعتماد الرقم الاسرائيلي الاقصى ودونما احتساب للزيادة الطبيعية... خمسين سنة (١). بينما يطالب الطرف الفلسطيني بعودة ٣٠٠ الف سنوياً).

إن عدم التعاطي مع النازحين كجماعة غير قابلة للتصنيف تكفل الشرعية الدولية حقها في العودة دون قيد أو شرط يؤدي - من بين أمور أخرى - الى هذه الهوة بين التقديرين الفلسطيني والاسرائيلي. إن هذه الهوة لا ترد الى خلل إحصائي بل الى تصنيف اسرائيلي يستبعد تلقائياً من النازحين تلك الفئات التي تحمل مدلولاً سياسياً بالنسبة لقضايا كبيرة ما انفكت اسرائيل تسعى لمراكمة وقائع كي تحسم سلفاً لصالح موقفها. وفي هذا الاطار تستبعد اسرائيل من حيث المبدأ عودة اولئك النازحين المدرجين ضمن الفئات التالية:

١- لاجئي الـ ٤٨ الذي كانوا في الضفة والقطاع قبل حرب الـ ٦٧ وغادروها إبانها وبعدها، والذين يتجاوزون نصف إجمالي النازحين، وذلك على خلفية الموقف الاسرائيلي بتصفية ملف اللاجئين بالتوطين، مما يستتبع توطين هذه الفئة حيث تقيم الآن (اي في الاردن بالنسبة للغالبية).

٢- سكان القدس الشرقية الذين غادروها قبل الحرب او بعدها، وذلك في سياق المساعي الاسرائيلية المتواصلة لتقليص عدد السكان الفلسطينيين في القدس، باعتبار ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية.

٣- الذين ينتمون الى قرى او أراضي صادرتها اسرائيل او بنت عليها مستوطنات انطلاقاً من تجنب إدخال عناصر ضغط إضافية على مسالة المستوطنات التي تسعى اسرائيل للاحتفاظ بها (او بغالبيتها العظمى).

٤- الذين نفذوا عمليات عسكرية ضد اسرائيل او المصنفين خطيرين أمنياً انسجاماً مع سياسة الابعاد الاسرائيلية المتبعة تحديداً تجاه الفئات الاكثر تصدياً للاحتلال.

لقد عقدت اللجنة الرباعية الفنية المعنية بالنازحين إجتماعها السابع (٩٦/٢/١٣) ومازالت تدور على نفسها بحثاً عن تحديد للمفهوم النازح ولارقام النازحين وفق اسس مرجعية يتفق عليها (١).. إن تراجع المفاوضات الى مستوى الجدل المفاهيمي للقضية واستغراقه فيها بدلاً من البحث بآلية العودة وترتيباتها والجدول الزمني لعودة النازحين يعود، باحد جوانبه الرئيسية، لافتقاد المفاوضات الى مرجعية مبتوتة سلفاً.

إن الموقف الاسرائيلي من قضية النازحين يرحل بحلها من الفترة الانتقالية، حيث هي مدرجة اصلاً، الى الوضع الدائم، وعليه، ستتأثر المفاوضات حول جدولة عودة المتوافق على الاعتراف لهم بهذا الحق، من حيث المبدأ، بنتيجة المفاوضات حول الوضع السيادي للكيان الفلسطيني. أما الفئات المستثناة اسرائيلياً التي اشرنا اليها، فالمفاوضات حول عودتها ستتأثر بنتيجة المفاوضات حول اللاجئين والقدس والمستوطنات. وبما ان كتلة النازحين الاهم من حيث موجبة اللجوء الاولى (٤٨)، فالموقف الاسرائيلي منها سيضغط نحو توحيد إطار الحل على نفس القاعدة التصفوية المعتمدة إزاء قضية اللاجئين: التوطين والتاهيل في مكان النزوح.

ان وضع قضية النازحين بيد اللجنة الرباعية التي تضم عملياً بلدي استقبال النازحين: الاردن في المقام الاول ومصر بدرجة اقل، ينطلق من رؤية محددة سلفاً لدور الاردن (كمكان وكيان) لتوطين غالبية النازحين واستيعابهم.

(٤) الاونروا.. الالتزام الأممي بقضية اللاجئين

تستمد قضية اللاجئين خصوصيتها امام المجتمع الدولي وإزاء الشرعية الدولية من مسؤولية الامم المتحدة عن نشوئها عندما تبنت القرار ١٨١، قرار التقسيم على ارض فلسطين (دولة عربية+دولة يهودية+حكم دولي خاص بمدينة القدس)، فاقتصر التطبيق على إنشاء دولة اسرائيل، مما استجر خلق مشكلة اللاجئين.

إن هذا ما يميز علاقة قضية اللاجئين بالامم المتحدة وقراراتها، ويجعلها تختلف عن قضايا اللاجئين الاخرى التي نشأت جراء ممارسات مناقضة لقرارات الامم المتحدة ولتوجهاتها.

إن مسؤولية الامم المتحدة تجاه قضية اللاجئين هي مسؤولية مباشرة ووثيقة الارتباط بالقرار ١٩٤ الوارد ذكره نصاً في قراري الامم المتحدة ٢٧٣ (حول قبول اسرائيل عضواً في الامم المتحدة) و ٣٠٢ (حول تاسيس الاونروا)، والذي يشكل القاسم المشترك بين هذين القرارين.

ومن جهة أخرى، فقد استثنت اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين (١٩٥١) بشكل صريح ومقصود اللاجئين الفلسطيني من تعريفها، واعفت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة من مسؤولية الاشراف على اللاجئين الفلسطينيين حيث تم التاكيد على مسؤولية الاونروا ودورها في تامين المساعدة لهم.

إن قيمة هذا وايجابيته تتمثل في صون قضية اللاجئين الفلسطينيين من مخاطر الاذابة والتهميش حيث ينطوي القبول بالتعريف العام للاجئين على مخاطر إضاعة حقهم الاساسي في العودة. وبالمقابل فان التخصيص في التعريف وتحديد المسؤولية وحصرها بمؤسسة معنية بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين الى حين تنفيذ الفقرة ١١ من القرار ١٩٤، يصون حق العودة. اما سلبية هذا التخصيص، اي عدم ادماج مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في إطار عام، ومخاطره فإنها تكمن في إفقاد اللاجئين لاية حماية دولية اذا ما حلت الوكالة لأي سبب من الاسباب.

إن مسؤولية الامم المتحدة المباشرة تجاه قضية اللاجئين وارتباط هذه المسؤولية بمؤسسة مختصة منبثقة عنها (الاونروا) يترتب عليه عدم المساس بهذه المؤسسة، وعدم الاقدام على حلها قبل إيجاد حل دائم وشامل لقضية اللاجئين لضمان عدم إذابة قضيتهم وهدرها.

لقد جاء تاسيس الاونروا بالاتكاء الكامل على القرار ١٩٤ (والفقرته ١١ تحديداً) الذي استذكره قرار التاسيس (٣٠٢) في اكثر من موقع: في الديباجة (والتاكيد بصورة خاصة على احكام الفقرة ١١)، وفي الفقرة ٥ (استمرار المساعدة لاغاثة اللاجئين مع عدم الاخلال باحكام الفقرة ١١)، وفي الفقرة ٢٠ (تشاور الاونروا مع لجنة التوفيق بشان فلسطين التابعة للامم المتحدة، لما فيه خير اداء لمهمات كل منهما، وخصوصاً، فيما يتعلق بما ورد في الفقرة ١١).

من هنا، اهمية ما يلي: اذا كان القرار ١٩٤ هو المرجعية الدولية الاساس في قضية اللاجئين، فان الاونروا هي التجسيد القانوني السياسي والمؤسسي للالتزام الاممي بهذه القضية بالارتباط الكامل والوثيق مع هذا القرار واحكام فقرته ١١ بالتحديد. ولذلك فان المساس بالاونروا، قبل حل قضية اللاجئين، لا تقتصر سلبياته على حرمان هؤلاء من تقديماتها، على اهميتها، بل تمتد الى المساس بالمكانة السياسية والقانونية لقضية اللاجئين ولحقوقهم، المشرعة دولياً، وفي المقدمة حقهم في العودة.

إن الاعداد يجري بثبات كي تنتقل الاونروا من مؤسسة تقديم المساعدات للاجئين مع عدم الاخلال باحكام الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ الى مؤسسة توجه مساعداتها وتبني خطة عملها لنسف احكام الفقرة ١١ المذكورة والاستعاضة عن حق العودة بمخطط التوطين والتاهيل.

هذه هي الوجهة التي يجري دفع الاونروا بخطى ثابتة نحوها منذ اتفاق اوسلو الاول. إن المحافظة على موازنات وكالة الغوث وحتى زيادتها والاقدام على تمديد ولايتها لا يؤشران الى عدم اهتزاز موقعها، بل يمهدان، في واقع الحال، للمساس بهذا الموقع من أجل انهاء خدماتها على طريق تصفية ملف اللاجئين. هذا ما يثبته «برنامج تطبيق السلام» في مناطق الحكم الذاتي الذي اطلق في ٩٣/١٠/٦، بعد اقل من شهرين من التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ، في إطار توجيهات لجنة عمل اللاجئين وبدعم من الدول المانحة، وبتبنيها لهذا البرنامج وضعت الوكالة نفسها ضمن وجهة الانسجام مع توجهات اتفاقات أوسلو والاسهام في عدم تطبيقاتها.

يتبع في العدد القادم

د. حيدر عبد الشافي لـ الاهالي :

الغاء الميثاق الوطني دفع للثمن دون استلام للبضاعة

سلطة الذاتي في اجازة من حقوق الانسان

● حاوره :عليان عليان

قال الدكتور حيدر عبد الشافي ان احد اسباب معارضتي لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني انني لست اثناء حملة الانتخابات موقفا شعبيا متشددا حيال هذه القضية ومعارضا للإستجابة للطلب الاسرائيلي بتعديل الميثاق

واضاف ان الموقف الاسرائيلي هو موقف مناقض لمتطلبات السلام ، وبالتالي فان الاستجابة لطلب اسرائيل بالغاء مواد الميثاق هو من باب دفع الثمن قبل استلام البضاعة .

جاء ذلك في سياق اللقاء الذي اجرته معه «الاهالي» على هامش انعقاد الدورة «٢١» للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة ، وفيما يلي تفاصيل هذا اللقاء :

● هل تضعونا في صورة موقفكم من تعديل الميثاق استجابة للاستحقاق والاملاءات الاسرائيلية ؟

ــ أنا صوت ضد الالغاء لسبب جوهري في نظري ... نحن فعلا ملتزمون بعملية السلام ، ومن المنطقي ان نحذف من الميثاق اية مادة تتناقض مع التزامنا بمبدأ السلام «لكن اسرائيل غير ملتزمة بمتطلبات السلام ، كما هو واضح من خلال ممارستها على الارض ومن خلال تصريحات زعمائها التي ما زالت تستنكر لحق الفلسطينيين في تقرير المصير وقيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس ولحقوق اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار ١٩٤».

فهذا الموقف الاسرائيلي موقف مناقض لمتطلبات السلام وبالتالي فان الاستجابة لطلبات اسرائيل بالغاء المواد هو من باب دفع الثمن قبل استلام البضاعة ، وهذا أمر غير جائز منطقيا ... فنحن نضع انفسنا في «عب» اسرائيل ، وهذا هو الاعتراض الاساسي ، اذ انه من الناحية المنطقية لا يجوز الاستجابة للطلب الاسرائيلي قبل ان تقدم اسرائيل ما هو مطلوب منها لتحقيق السلام العادل .. ومن المفروض ان تستخدم اسرائيل ما هو مطلوب منها قبل ان نتنازل عن كل شيء في ايدينا .

على كل حال لقد اتخذ المجلس قرارا بتعديل الميثاق ويبقى على اسرائيل ان تستجيب وان تقدم الدليل على انها ملتزمة بتنفيذ ما هو مطلوب منها والا لن يكون هناك سلام .

«الشعب ضد الغاء الميثاق»

● ماذا عن الموقف الشعبي في الداخل حيال تعديل الميثاق؟

● د. حيدر عبد الشافي

ــ احد اسباب معارضتي تعديل الميثاق ، انني لست اثناء حملة انتخابات المجلس التشريعي ... موقفا شعبيا متشددا . حيال هذه القضية ، ومعارضة شديدة للاستجابة للطلب الاسرائيلي بتعديل الميثاق ... والمؤسف ان المجلس باتخاذه قرارا بالتعديل لم يابه لهذا الموقف الشعبي ، وفي نظري هذا خطأ كبير .

لقد قالوا في معرض تبريرهم لتعديل الميثاق ان القيادة قطعت وعدا على نفسها بتعديل الميثاق ، وانه مطلوب من هذه القيادة أن تحافظ على مصداقيتها امام العالم لكن الاهم في تقديرنا أن تحافظ القيادة على مصداقيتها تجاه الجماهير الفلسطينية .. واعتقد انه من واجب القيادة ان لا تبقى تركة مثقلة بالهموم للأجيال القادمة ... فإما ان تحقق القيادة هدف الدولة المستقلة او الا تعيق اي اجراء يعيق او يقيد اولادنا وأحفادنا في المستقبل .

«آفاق النضال»

● ماذا عن آفاق النضال في ظل ممارسات السلطة وبعد محطة الغاء الميثاق ؟

ــ أنا لا ارى بصيص أمل بالنسبة للمستقبل الا في تأكيد الممارسة الديمقراطية في اجهزة السلطة الفلسطينية ، وهذه هي الاولية كما اراها ... ولن يكون باستطاعتنا ان نتخلص من كل السلبيات التي تعيق تقدمنا للامام الا اذا التزمنا بالنهج الديمقراطي في كل اجهزة السلطة ، وهذه هي مسؤولية المجلس التشريعي في الوقت الحالي .

«الديمقراطية الفلسطينية غير قائمة»

● تتحدث اوساط السلطة الفلسطينية عن الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان .. هل نحن فعلا امام نهج يرسي اساسا للديمقراطية وحقوق الانسان ؟

ــ حتى الآن لا نستطيع ان نتحدث عن ديمقراطية فلسطينية والديمقراطية الفلسطينية غير قائمة .. وفي تقديري ان المجلس التشريعي يتحمل المسؤولية لارساء وتحقيق ممارسة ديمقراطية صحيحة .وبالنسبة لحقوق الانسان، ففي الحقيقة ان هنالك خللا كبيرا ــ مع الاسف ــ في اجهزة السلطة ، ويبدو انها في اجازة من موضوع حقوق الانسان . فالتقارير التي تصلنا وكذلك الشكاوى زاخرة بممارسات منتهكة لحقوق الانسان .

نحن معنيون بمتابعة هذه الامور من خلال مجلس تشريعي وسنعمل على مساءلة اجهزة الامن بخصوصها ، ولقد بدات رئاسة المجلس واللجان بمتابعة هذه الانتهاكات ، اذ اننا نشعر بالخجل من هذه الانتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني ، وهي مسألة مخجلة حقا للفلسطينيين

تقييم الدورة

● كيف تقيمون اعمال دورة المجلس الوطني ال ٢١؟

ــ كل البنود والاشياء الاخرى ، شعوري بانها بنود شكلية والاهتمام بها سطحي .

أخشى ان كل ما قيل بشان العناوين والبنود الاخرى هو مجرد مزيد من الكلام والخطب للتغطية على الغاء الميثاق أنا غير متفائل الا اذا استطعنا ان نؤكد وننفذ فكرة الالتزام الديمقراطي

«الاستفتاء»

● لقد طرحتم في مداخلتكم امام المجلس فكرة الاستفتاء حول تعديل الميثاق ... ما مغزى ذلك ؟

ـ اذا كانت اسرائيل تريد ان تستفتي الشعب الاسرائيلي حول الانسحاب من الجولان ، وحول اتفاق الحل النهائي مع الفلسطينيين فالاحرى ان نستفتي شعبنا الفلسطيني في قضية مهمة مثل الميثاق ، ومثل هذه الخطوة كان يكمن ان توفر مخرجا لعرفات من المأزق الذي وضع نفسه فيه لانه التزم باجراء تعديل الميثاق دون مشاورة الشعب

«حماس والجهاد»

● السلطة تبطش بحماس والجهاد الاسلامي وغيرهما من القوى الفلسطينية ... كيف يمكن وضع حد لهذه الامور وللحيلولة دون استمرارها؟

ـ الحل لهذه القضية يكمن في الالتزام بالديمقراطية .

أنا أقول ان الوضع الذي نحن فيه يفتح المجال لاجتهادات كثيرة ومواقف متباينة ... الاجتهادات مشروعة ، لكن الموقف لا يتسع لممارسات خاطئة

السلطة تقول ان هنالك مسيرة لها مصداقية ويجب ان يحترمها الجميع ، ونحن نعرف ان هذه المسيرة في حكم المنتهية .... وهذا الادعاء من قبل السلطة غير منطقي ويشكل نوعا من التضليل .

لذلك لا ارى مخرجا سوى العمل والالتزام بالديمقراطية .

حواتمة يستقبل مطران القدس كبوجي

كبوجي : القدس عربية ولا لقدس بديلة

استقبل الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة مطران القدس ايلاريون كبوجي وتناول البحث الحالة الفلسطينية والعربية الراهنة والمواقف الاوروبية والامريكية بعد العدوان الدموي على لبنان.

المطران كبوجي اكد أن اتفاقات أوسلو مزقت وحدة الشعب وحقوقه الوطنية وأغلقت الطريق على حق تقرير المصير وعودة اللاجئين وأشار الى رفضه كل الحلول المطروحة عليه للعودة الى غزة أو بيت لحم واصراره على حق العودة للقدس حيث مسؤوليته الروحية والوطنية مطرانا للقدس.

حواتمة اشار الى أن استعادة حقوقنا الوطنية تشترط أولا بناء الوحدة الوطنية على أساس برنامج وطني مشترك بعد أن دمر أوسلو الوحدة الوطنية ، كما اشار الى المفاوضات السرية بين فريقي أوسلو لقدس بديلة من الريف المحيط بينما القدس العربية بيد المحتلين .

وأكد حواتمة أن نهوض المعارضة الوطنية هو مفتاح اعادة بناء وحدة الشعب والمفاوضات على أساس الشرعية الدولية ، ومفتاح بناء الجسور مع سوريا ولبنان والاردن ووقف الصفقات الجزئية والمنفردة .

ممارسات السلطة جعلت منها سوطا بيد الاحتلال

الاموات يودعون الاحياء في سجن بيت لحم

السلطة تستبدل الكلاشينات بالبليفونات

● غزة ـ بيت لحم / الأهالي ـ خاص

لا تلبث ان تلتقي مع جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع. وفي فترات عملهم. أو في أي مكان إلا ويبدأ الناس بالحديث عن الممارسات القمعية للسلطه وانتهاكاتها المستمرة لابسط حقوق الإنسان معبرين عن خيبة املهم بالسلطة واجهزتها التي طالما نظر قسم كبير منهم اليها نظرة المنقذ المحرر واستقبلوها بحبات الأرز والياسمين فإذا بها تتحول الى كرباج حقيقي بيد الاحتلال.

واذا ما اراد الباحث او الصحفي او العامل في حقل حقوق الانسان ان يحصي الانتهاكات والتعديات على حقوق الانسان فانه سيملأ ملفات كثيرة خاصة وان هذه الممارسات تحولت إلى ممارسة يومية ونهج متصل.

تعدد اجهزة الامن

في احصائية تقريبية للعاملين في وزارات ومؤسسات سلطة الحكم الذاتي سواء القديمة الموروثة عن الاحتلال او المقامة بعد اتفاقات اوسلو فإن عدد العاملين في هذه المؤسسات يصل الى حوالي مائة الف موظف، منهم «٣٠» الف في جهاز التربية والتعليم في الضفة والقطاع وخمسة الاف موزعين على وزارة الصحة وغيرها من الوزارات والمؤسسات الخدمية، اما الباقي «٦٥» الف موظف فموزعين على اجهزة الامن المتعددة، في اطار هيكلية من الرتب الغريبة العجيبة التي تزدحم فيها مسميات الرتب «رائد، عقيد، عميد .. الخ» بما اساء ويسيء لتاريخ الثورة الفلسطينية التي قدم الشعب الفلسطيني في اتونها عشرات الالاف من الشهداء والجرحى، حيث اصبح الامر موضع تندر من قبل الجماهير، كما اشارت المناضلة ليلى خالد في احدى المهرجانات في الضفة الغربية حيث قالت بالم: ان البعض بدأ يقارن حالنا بحال ثورة الجزائر، حيث يقولون ثورة المليون شهيد في الجزائر وثورة المليون عقيد في فلسطين، ويضيفون انهم استبدلوا الكلاشينات بالبليفونات.

احد المواطنين في قطاع غزة رفض الكشف عن اسمه ـ كل الذين التقتهم «الاهالي» طلبوا ذلك حتى لا يقعوا تحت طائلة المساءلة الامنية من قبل اجهزة السلطة ـ قال: لا عمل حقيقياً لسلطة الحكم الذاتي سوى قمع الناس ومطاردتهم وملاحقتهم، فنحن امام اجهزة متعددة للأمن تمارس نفس المهام مشيراً إلى: جهاز المخابرات العامة / الاستخبارات العسكرية / الامن الوطني / الشرطة / الامن الرئاسي / مخابرات القوة ١٧ ...الخ واضاف: لماذا لا تنصرف السلطة الى اعمال اخرى تفيد الشعب وتعوضه عن سني الاحتلال .. لماذا لا تقوم ببناء المدارس والمستشفيات وشق الطرقات واقامة شبكات الصرف الصحي ..الخ ... ولماذا لا تصرف اموال الضرائب على اجهزة الامن المتعددة ــ التي تكتظ بالبطالة المقنعة ـ ولا يجري صرفها على الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية وعلى خدمات البنية التحتية المدمرة عملياً منذ عام ١٩٦٧؟

جهازان لاعتقال مواطن

امراة من مخيم جباليا قالت والدموع تحتبس في عينيها: لا نعرف اي جهاز من اجهزة الامن يحكم غزة. فقبل ايام دخل افراد احد اجهزة الامن للبيت بعد منتصف الليل، وبدون استئذان ونحن في ملابس النوم لإعتقال ابني، .. اعتقلوه، ولنفاجا بعد يومين بقدوم اناس آخرين لإعتقاله!!، فاستغربنا الامر وابلغناهم انه تم اعتقاله قبل يومين، ولم يصدقونا وقاموا بتفتيش البيت، وتبين لنا فيما بعد انهم ينتمون الى جهاز امن اخر من اجهزة السلطة.

الاموات يودعون الاحياء

كنا نتوقع ان مثل هذه الممارسات في قطاع غزة قد تختلف عن مثيلتها في الضفة الغربية، لكننا وجدنا الحال «من بعضه» .. ففي اليوم التالي من ايام عيد الاضحى حدث امر تقشعر لبشاعته الابدان، .. فقد تم تشييع جنازة الشهيد عاطف ابو عكر، من مخيم الدهيشة الى المقبرة الاسلامية في «قبة راحيل» وعندما وصل موكب الجنازة الى منطقة المقاطعة حيث يوجد السجن، طلب المشاركون في الجنازة واهالي الشهيد من مسؤولي جهاز الامن المشرف على السجن في المقاطعة «البصة» السماح لاقارب الشهيد المعتقلين بالخروج من زنزاناتهم لتوديع الشهيد لبضع دقائق، الا ان هؤلاء المسؤولين رفضوا هذا الطلب، فدخلت الجنازة نفسها .. دخل الشهيد نفسه مع عدد من المشيعين الى باحة السجن ليقوم اقارب الشهيد المعتقلين بتوديعه على مدخل زنازينهم ... دخل الشهيد ... دخل الأموات ليودعوا الاحياء ... وياله من زمن يودع فيه الاموات الاحياء!!

اعتقال من اجل الحماية!!

اثناء زيارة وفد من العائدين لبعض معتقلي الشعبية في سجن مقاطعة بيت لحم وبحضور المسؤول الاول عن السجن قال المعتقلون انهم مسجونون باوامر من الكابتن «حسني» والكابتن حسني مسؤول استخبارات اسرائيلي في منطقة بيت لحم قبل عملية اعادة الانتشار في كانون اول ١٩٩٥ ... في حين ذكر مسؤول الاستخبارات الفلسطيني انه لا توجد تهم محددة بخصوص هؤلاء المعتقلين، وان اجهزة السلطة اعتقلتهم لحمايتهم من الاسرائيليين!!.

المعتقلون الخمسة تحدثوا عن ظروف اعتقالهم واصفين هذه الظروف بانها اقسى من ظروف الاعتقال في زمن الاحتلال. فالغرفة «الزنزانة» ضيقة فيها اكثر من ٥ اشخاص والمرحاض موجود في نفس الغرفة وبدون «باب» والمجاري تمر من سقف الغرفة، تتسرب منها مياه المجاري، ... وحتى الفورة «الخروج لمدة نصف ساعة لباحة السجن» محرومون منها..

تهديد بالتصفية!!

«ابو سليمان النعمري» ابنه مطارد من قبل اجهزة السلطة ومتهم بالانتماء لحركة حماس. التقته «الاهالي» اول ايام العيد فقال والدموع تنهمر من عينيه: لقد حضروا لاعتقال ابني قبل ايام وقد اخفيته عنهم. فصرخ احدهم: والله اذا لم يسلم حاله فاننا سنصفيه. مما احرج زملاءه في نفس الجهاز وقاموا بتوبيخه لاستخدامه مثل هذه العبارات.

«ابو سليمان المعمري» اضاف: والله يا عمي ان السجون «مليانه» بمعتقلي حماس والجهاد، واسرائيل عجزت عن اعتقالهم، وها هي اجهزة السلطة تقوم باعتقالهم لاستمرارهم في مقاومة الاحتلال.

ضرائب باثر رجعي

ولم تتوقف الامور عند القمع والتعدي المباشر على حقوق الانسان، بل ان ابناء شعبنا يعانون مما اسموه بالقمع الضريبي وفرض «الخاوات» الضريبية.

احد اصحاب مزارع الدواجن في قطاع غزة قال: ان مدير الضرائب الحالي قد طلب مني الحضور لمكتبه لتسديد الضرائب عن فترة زمنية محددة، فابلغته انني قد سددت الضرائب عن تلك الفترة بموجب ايصالات ضريبية، لكنه اصر على سداد الضرائب عن نفس الفترة ... واصريت بالمقابل على ان لا ادفع الضريبة مرتين عن نفس الفترة .. فتدخل احد وسطاء الخير، وسطاء «...» طالباً مني تسوية الامر بالتي هي احسن مع المدير الجديد وارضاءه بطريقة ما .. بطريقة ما..!!

ويمارس رجال الضرائب في السلطة الفلسطينية ممارسات ضريبية اشد من الممارسات الضريبية التي مارسها الاحتلال، ويشكو ابناء شعبنا من تجار واصحاب ورش ومحلات صغيرة وغيرهم من مسالتين هما: انهم يدفعون ضرائب ولا يتلقون خدمات ... والمسالة الثانية: ان السلطة تطالبهم بدفع الضرائب عن السنين السابقة، وعن مرحلة الانتفاضة، في الوقت الذي كانت فيه القيادة الموحدة للانتفاضة وقيادة منظمة التحرير تناشد الاهل في الداخل بالامتناع عن دفع الضرائب للاحتلال باعتبار ذلك شكل من اشكال مقاومة الاحتلال .. السلطة منذ ان وطأت اقدامها ارض الضفة والقطاع استلمت كشوفات الضرائب من سلطات الاحتلال وباشرت بالضغط لتحصيل الضرائب باثر رجعي.

اقتطاعات

ويتحدث الناس في الداخل بمرارة عن قرار السلطة باقتطاع ٥٪ من دخول الموظفين والعاملين في الوقت الذي يشتد فيه الغلاء وتزداد البطالة ويزداد منسوب الجوع في قطاع غزة والفقر في الضفة الغربية. ... وفي الوقت الذي تتفاقم فيه الازمة الاقتصادية في ظل ابشع حالة اغلاق وحصار تفرضها «اسرائيل» منذ عام ١٩٦٧.

كما يتحدث الناس عن قيام السلطة بتحصيل رسوم وفواتير الهاتف من المواطنين في الضفة والقطاع وعدم ايصالها لشركة «بيسك» الاسرائيلية وغيرها الامر الذي حدا بشركة بيسك بالتهديد بوقف خدمات الاتصالات الهاتفية عن المواطنين.

هبوط بالبارشوت

مسالة اخرى مهمة وحساسة يشكو منها المواطنون الفلسطينيون في الداخل، الا وهي مسالة التعيينات للمناصب الادارية العليا دون ادنى مراعاة لاعتبار الخبرة والكفاءة.

فالموظف في وزارة التربية ـ على سبيل المثال ـ الذي امضى ٢٥ عاماً في الخدمة والذي يملك المؤهل العلمي المناسب، يعتبر نفسه صاحب الحق في الحصول على موقع مدير او مدير عام ارتباطاً بكفاءته وخبرته المتراكمة، لكنه يفاجا وبقرار رئاسي بتعيين مدير عام مسؤولاً عنه اما من «محاسيب الداخل» او من «زلم» الخارج براتب على الرغم انه يفتقر للحد الادنى من المؤهلات او الخبرة التي تؤهله للعمل بوظيفة عادية جداً ... وقد علق احد المواطنين على مثل هذه التعيينات من اعلى بانها كالهبوط بالبارشوت على المنصب.

في احدى المحافظات صدر قرار بتعيين احد الاطباء مديراً للصحة فيها رغم افتقاره للخبرة والمؤهل العلمي والاداري المطلوب، الامر الذي اثار حفيظة الاطباء القدامى ممن حازوا على المؤهل العلمي المطلوب والخبرة الطبية والادارية المطلوبة، فتوجهوا في اطار وفد للجهات الرسمية طالبين الانصاف والتعيين على قاعدة شروط معينة بعد المثول امام لجنة محددة وتقديم امتحان لشغل الوظيفة بالكفاءة المطلوبة.

الشيء الاكثر ايلاماً هو تعيين عدد من المشبوهين او الذين لم يحظوا باي رصيد أو احترام اجتماعي، او الذين لم يكن لهم اي دور في مرحلة الانتفاضة وفي مقاومة الاحتلال ... بتعيينهم في مواقع حساسة. يامرون فيها دونما حسيب او رقيب، فاحدهم كان مديراً للتربية في زمن الاحتلال بمؤهل «ساقط توجيهي» ثم ترفيعه الى منصب محافظ في زمن السلطة.

وتجدر الاشارة الى ان العديد من هؤلاء استقبلوا رموز واركان السلطة الجديدة بالعزائم والولائم والعطايا فكان ان حصدوا بالمقابل، المواقع.

لمصلحة من

ما تقدم كله ياتي في سياق المثال لا الحصر، وكل هذه الممارسات خلقت فجوة تتسع رويداً رويداً ما بين السلطة الفلسطينية وجماهير الشعب الامر الذي زاد ويزيد الاوضاع سوءاً خاصة في ظل الحصار الاقتصادي المريع والبطالة المتضخمة، حيث يتساءل المواطنون ببراءة: لمصلحة من تقوم بتدمير اي قاعدة اجتماعية محتملة لها؟ ... لمصلحة من..؟؟ خاصة وان سيناريوهات البدائل تطرح يوماً بعد يوم وتطبخ على نار هادئة.

الشرطة الفلسطينية تشتبك مع المتظاهرين

«ابو ديس» تحل محل القدس «الشريف» عاصمة للدولة المستقلة!

نصحت جريدة يديعوت احرنوت التي تعكس في العادة وجهة نظر حزب الليكود اليميني. رئيس الحكم الذاتي المحدود بان يتخلى عن مشروعه النضالي الرامي الى «تحرير القدس شبرا شبرا» وتحويلها الى عاصمة لدولته المستقلة لان «القدس الشريف» على حد قولها يجب ان تبقى هي وخمس اراضي الضفة الغربية التي تمت مصادرتها واضافتها الى حدودها عاصمة ابدية لاسرائيل حيث لا مجال عندئذ الى تشطير المدينة المقدسة لجزءين واحد تحت السيطرة الاسرائيلية والاخر تحت السيطرة الفلسطينية مقترحة بديلا لذلك ان يباشر اركان الحكم الذاتي في عقد صفقات لشراء الاسمنت والطوب والحجارة واحضار العمالة المحلية اللازمة لبناء «قدس شريف» جديدة تكون نواتها قرية ابو ديس التي نجح «ابو قريع» في بداية هذا العام ان يشن هجوما عليها ويحررها ويعلن من هناك ان الحملة العسكرية ستستمر وتتواصل لتحرير بقية الاجزاء المحتلة من القدس.

وتكهنت الصحيفة بأن يبدي عرفات «مرونة وقدرا اكثر من اللحلحة» تجاه هذه القضية اسوة بالمرونة التي ابداها حين تنازل عن عروس البحر يافا، وعشيقة الكرمل حيفا وغيرها من عشرات والاف القرى التي تنازل عنها للدولة العبرية والتي تزيد اهميتها الجغرافية والتاريخية والديمغرافية والاقتصادية على «القدس الشريف» مئات المرات.

ومن جهة اخرى اقسم بيريز خلال المناظرة التي جرت بينه وبين منافسه بنيامين نتنياهو بالابقاء على القدس موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية معززا قسمه باليمين اليهودي: «القدس بالنسبة لي تنساني يميني اذ نسيتك يا قدس». ان القدس في ظل سياستنا السلمية ستبقى عاصمة اسرائيل الى ابد!

سد كركميس التركي خطوة في اطار الحصار المائي ضد سوريا والعراق

الاتفاقات العسكرية والمائية بين تركيا واسرائيل تستهدف الضغط سياسياً على سوريا

● كتب عليان عليان

في الوقت الذي تشتد فيه الازمة السياسية في تركيا خاصة بعد اعلان تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم خروجها من حكومة الائتلاف التي تجمعها مع حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ.. وفي الوقت الذي تتفاعل فيه الازمة المركبة في تركيا بأبعادها السياسية والاقتصادية والعرقيه. يواصل النظام التركي سياسته الخارجية العدائية تجاه دول الجوار وتحديداً سوريا والعراق بشكل خاص والامة العربية بشكل عام، حيث أعلن عن البدء بأعمال تشييد سد خامس ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الفرات قرب كركميس (جنوب تركيا) بمحاذاة الحدود مع سوريا حيث دشن كل من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزرائه مسعود يلماظ بداية العمل في هذا السد.

وتجدر الاشارة الى أن هذا السد يأتي في اطار مشروع «غاب» الذي تبلغ كلفته ٣٠ مليار دولار عام ٢٠٠٥ ويهدف لري منطقة مساحتها ١,٨ مليار هكتار وادخال تقنيات زراعية حديثة الى جنوب شرق تركيا، وقد أنجزت تركيا حتى الآن نصف البرنامج الذي يقضي بانشاء ٢٢ سداً و ١٩ محطة لانتاج الطاقة الكهربائية. إضافة الى نفق مزدوج للري طوله ٢٦,٥ كيلومتراً وقطره (٨) امتار وقنوات ري لإعادة المياه والحياة الى سهل منطقة ما بين النهرين.

وقد أثار قيام تركيا بانشاء هذا الكم من السدود والمحطات الكهربائية حفيظة وغضب كل من سوريا والعراق، وبدعم ومؤازرة من جامعة الدول العربية ـ كونه يؤثر على كمية ونوعية المياه التي يجري ضخها لكل منهما، بما يؤثر على الاقتصاد الزراعي وعلى الحياة برمتها في كلا البلدين العربيين، اضافة الى أن اقامة مثل هذه السدود والمحطات الكثيرة لتوليد الكهرباء جاء منافياً للقانون الدولي الذي ينظم توزيع المياه بين دول المنبع (تركيا) والمسيل (سوريا) والمصب (العراق) .. ومنافياً كذلك للاتفاق المبدئي الموقع بين البلدين (سوريا وتركيا) عام ١٩٨٧ والقاضي بموافقة تركيا المبدئية على تصريف كمية ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية عند نقطة (جرابلس) الحدودية، حيث لم تلتزم الحكومات التركية المتعاقبة منذ عام ١٩٨٧ بهذا الاتفاق وتمعن حكومة يلماظ في تنكرها لحقوق سوريا والعراق المائية، في حين تصر كل من سوريا والعراق، وارتباطاً باحتياجاتهما المائية الملحة على أن تأخذا من الفرات في التسوية الدائمة ٧٠٠ متر مكعب في الثانية. وكانت سوريا والعراق قد ابرمتا عام ١٩٩٠ اتفاقاً تعطي سوريا بموجبه ٥٨٪ من مياه نهر الفرات التي تتدفق عبر أراضيها للعراق.

استهدافات وأخطار الخطوة التركية

الاستاذ فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي الاردني ـ والذي يولي قضية المياه اهتماماً خاصاً ـ علق على الخطوة التركية في الشروع ببناء السد الجديد بقوله: يأتي هذا الامر ضمن سلسلة مشاريع اقامة سدود على الفرات للاستفادة التركية من أكبر كمية ممكنة من المياه وحجبها بالتالي عن شركاء تركيا في مياه دجلة والفرات في كل من سوريا والعراق دون الاخذ بعين الاعتبار الاتفاقات الدولية التي تنظم توزيع المياه بين دول المنبع والمجرى والمصب .. ثم متجاهلة اتفاق ١٩٨٧ مع سوريا الذي يقضي بضخ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، حيث أن إقامة مثل هذه السدود يضعف ضخ المياه لكل من سوريا والعراق واضاف الاستاذ دبور: تنوي تركيا إقامة (١٣) سداً على الفرات وثمانية سدود على نهر دجلة لتحرم غالبية المواطنين العرب السوريين والعراقيين من أسباب الحياة بفقدانهم مياه الشرب ومياه الري، والاخطر من ذلك أن تركيا قامت بضخ مياه ملوثة فيها نسبة عالية من المواد السامة التي تؤذي البيئة والمزروعات، وغير صالحة للشرب، مما يهدد الحياة في الشمال السوري لاكثر من (٩) ملايين من السكان، وتهدد حياة (١١) مليون فلاح ومواطن عراقي يستندون في حياتهم على مياه دجلة والفرات. وقال أيضاً وتهدف تركيا من إقامة السد الخامس على الفرات الى ري منطقة جنوب شرق الاناضول. حيث سيتم نقل (٣٣٠) متراً مكعباً في الثانية بما يؤثر بشكل واضح على حصة كل من سوريا والعراق من المياه. حيث ستفقد سوريا ٤٠٪ من المياه المخصصة لها وفق الاتفاقات مع تركيا ... ولا يفوتنا أن نلاحظ أن تركيا قامت في الشهر الماضي ـ وفي أيام عيد الاضحى المبارك ـ بايقاف ضخ المياه الى كل من سوريا والعراق، كأداة ضغط سياسي على سوريا بشكل خاص كونها ترفض المخططات الامريكية والصهيونية، وكونها ترفض الخضوع للاملاءات والشروط الامريكية والاسرائيلية في المفاوضات الجارية. حيث جاءت هذه الخطوة التركية بعد زيارة الرئيس التركي ديميريل الى الكيان الصهيوني وتوقيعه اتفاقات أمنية وعسكرية واقتصادية وحتى مائيه مع العدو الصهيوني، حيث تعهد ديميريل بتقديم (١٥٠) مليون متر مكعب من المياه لدولة العدو الصهيوني.

« المياه في خدمة الهيمنة »

وفي التقدير الموضوعي ان الخطوات التركية المتلاحقة في موضوع المياه عبر الشروع في إقامة مثل هذا الكم من السدود ومحطات توليد الطاقة بما يؤثر تشكل خطراً على الاقتصاد في كل من سوريا والعراق ... يأتي في سياق الاوراق التي تعمل تركيا على تجميعها وتوظيفها لتلعب دوراً محورياً الى جانب دولة العدو الصهيوني في النظام الاقليمي الشرق أوسطي الجديد الذي تعمل أمريكا (واسرائيل) على إقامته ـ على حساب المصالح والهوية القومية العربية وعبر بوابة اتفاقات اوسلو ووادي عربة. ذلك النظام الذي تعمل سوريا على عرقلته وافشاله عبر تمسكها بثوابتها الوطنية والقومية وعدم خضوعها للاملاءات والاشتراطات الامريكية والاسرائيلية في المفاوضات الجارية.

وليس صدفة أن تترافق الهجمة المائية التركية مع توقيع تركيا لاتفاق امني وعسكري مع (اسرائيل) والذي كشف النقاب عن تفاصيله بشكل كبير رئيس الاركان التركي «شفيق بير» وذلك في محاضرة له في معهد البحوث في واشنطن حيث أشار الى أن الاتفاق لا يقتصر على تناول خبرات التدريب فقط، بل يشمل جمع المعلومات الاستخبارية عن سوريا وايران بالوسائل الالكترونية، وتقديم معونة للجيش التركي المرابط على حدود ايران والعراق وسوريا، وتشكيل اطار استخباري لتقويم الاوضاع العسكرية والامنية في المنطقة، وكذلك القيام بتدريبات ومناورات بحرية مشتركة.

إن توقيع الاتفاق العسكري الاسرائيلي التركي. والاتفاق المائي الذي يقضي تزويد اسرائيل بـ ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه، والاستمرار في انجاز السدود وعلى نهر الفرات، والتخطيط الجدي لانجاز ما يسمى بأنبوب مياه السلام ... كل ذلك وغيره يشكل تفاهماً اسرائيلياً تركيا من أجل تقاسم الهيمنة على المنطقة وتوزيع الادوار في المسائل الامنية والعسكرية والاقتصادية .. وبالتالي فان سوريا محقة للغاية عندما رأت في كل ما تقدم تعدياً على الامن القومي العربي وعلى الامن السياسي والاستراتيجي على وجه التحديد.



ديميرل

«الماء مقابل النفط»

الاخطر من ذلك كله أن تركيا لا تتجاهل القانون الدولي فحسب في مسالة توزيع المياه بين دول المنبع والمجرى والمصب بل تدفع الامور باتجاه مقايضة الارض بالمياه تحت شعار برميل من النفط مقابل برميل من المياه.. متناسية ان القانون الدولي لا ينطوي على مثل هذه المقايضات ازاء مياه الانهار وان (دولة) الامة العربية الواحدة غير قائمة حتى يصار لطرح مثل هذه الشعارات المناقضة للقانون الدولي.

لقد كشف رئيس الوزراء التركي عن هذه التوجهات بكل وضوح حين قال في اطار مقابلة اجرتها معه مجلة الوسط في عددها (٢٢٣) بتاريخ ٦/٥/١٩٩٦.. قال: ـ «ان الدول العربية مثلما لا تفكر في تقسيم النفط الذي ينبع من اراضيها فان تركيا كذلك لا تفكر في تقسيم المياه التي تنبع من اراضيها».

«الخطر القادم»

الخطوات التركية في مجال تخفيض حصة كل من سوريا والعراق في مياه الفرات، وفي مجال توقيع وابرام تحالف عسكري مع (اسرائيل) يفتح الباب على مصراعيه أمام احتمالات الخطر في علاقة سوريا والعراق والامة العربية مع تركيا. بحيث تكون قضية المياه عنواناً لحروب مقبلة في المنطقة.

الاستاذ فؤاد دبور ـ في هذا الاطار ـ استعرض العلاقات السورية التركية مشيراً الى انها مرت في مراحل مد وجزر وأن طابعها العام متوتر. ارتباطاً باعترافها باسرائيل منذ عام ١٩٤٩ حيث أن تركيا هي أول دولة اسلامية اعترفت بدولة العدو الصهيوني. وارتباطاً بسلخ لواء الاسكندرونه قبل ذلك، ومروراً بقضيتي المياه والاكراد التي تزعم تركيا زوراً تورطها بها من خلال ادعائها بدعم سوريا لحزب العمل الكردستاني.

وقال الاستاذ دبور: ـ لقد حاولت سوريا مراراً التوجه الى تركيا لحل كافة هذه المشاكل والقضايا ـ ومن ضمنها قضية المياه ـ لتقوم بينهما علاقة تعاون وحسن جوار لاسيما وأن الهم الاساسي لسوريا موجه باتجاه الجنوب نحو القضية المركزية، الا وهي قضية الاحتلال الصهيوني للارض العربية بعامة والارض السورية بخاصة مما يترتب عليه الاهتمام وتوجيه كل الطاقات باتجاه العدو الاساسي ممثلاً بالكيان الصهيوني واطماعه.

واضاف دبور: وفي سياق العلاقة التركية السورية تمت عدة لقاءات وزيارات بين المسؤولين الاتراك والسوريين ذات طابع أمني وسياسي ولحل مسألة المياه ... لكن وللأسف فان القرار التركي متأثر، بل مرتهن بالمخططات الامريكية الصهيونية المرسومة للمنطقة، بما يجعلها تتحرك وفق توجهات الولايات المتحدة والصهيونية.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني: صحصاري - تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد: بت: ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء: بت: ٩٨٤٨٩٠
مادبا: بت: ٥٤٥٣٥٤
الكرك: بت: ٢٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٦٨٦٨٥٧
ص. ب ٩٩٦٦

الاشتراك:
(٢٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة

..ولا رسالة من صديق

● تيسير نظمي

في الاوقات العصيبة، والزمن المنكسر، الذي مررنا به خلال ما بعد الغزو الاسرائيلي للبنان صيف عام ١٩٨٢. استلمت ذات مرة رسالة من الصديق والاستاذ عوني صادق. كان الرفيق عوني صادق «وهو احد اعمدة واركان مجلة الطليعة الكويتية» قد تم ابعاده اواخر السبعينات من الكويت واستقر به المقام في دمشق. وفي رسالة المواساة التي ارسل الي بها كتب الرفيق قائلا: «إن الضربة التي لا تميت تزيدنا قوة» وكتب لي كذلك مذكرا بـ: «فان جوخ» الفنان، الذي قال: «انني خارج مرسمي اكون كالمجنون»، داعيا صديقه الى ان يهتم بكتابة القصة وبالفن وان يستثمر فترة عزلته وانكفائه .. تلك الرسالة من الكاتب الفلسطيني عوني صادق لطالما عدت الى سطورها لتؤنس عزلتي وتخفف من احزاني.

وكنت في تلك الاوقات قد عكفت على ترجمة رواية الكاتب الفلسطيني فواز تركي من الانجليزية الى العربية حيث كان لي شقة أمارس داخلها الاقامة الجبرية الابدية اما لآن فان الصديق عوني وغيره من الاصدقاء في عمان، لا يكلف الواحد منهم نفسه ان يقول: «صباح الخير ابا الـزا، او «صباح الخير ابا غسان» ولو باتصال هاتفي على البيجر «١»».

فمن اختاروا عمان مقرا لاقامتهم طوعا منشغلون حتما. ولا خيار لي، منذ سنوات سوى ان اكون ما سوف اكون: ابو غضب، والاقامة الجبرية مهما طالت لن تجعلني قصير القامة. وطائر الفينيق كلما احترق انبعث من الرماد. وها انا أعود الى «الاهالي» ..خندقي بعد اخلاء المواقع الاخرى، اكثر قوة ومضاء.

الديمقراطية الاردنية ... بحاجة لمحكمة دستورية

● أسامة الراميني

الدستور في جميع دول العالم الاساس والعمود الفقري الذي تقوم عليه الدولة، ونظامها، كونه منبع اي نشاط قانوني في الدولة. فالدستور هو الذي يرسم الاطار القانوني العام للدولة، من خلال تحديده للفلسفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فهو «ابو القوانين»، واسماها. والدستور هو الذي يوزع الاختصاصات والسلطات على الاشخاص والهيئات التي يكون لها حق التصرف باسم الدولة، الامر الذي يمنحه التفرد في المرجعية ولجميع السلطات العامه كونه يسمو شكليا وموضوعيا عن غيره من القوانين الاعتيادية. وبما ان دستورنا من النوع الجامد الذي يحتاج في تعديله الى شروط تعجيزية واجراءات معقدة في غاية الصعوبة بخلاف القوانين الاعتيادية التي لا تحتاج الا الى نصاب قانوني بسيط في البرلمان، وبالرغم من وجود ميزات عديدة للدساتير الجامدة ـ والتي من بينها دستورنا الاردني الحالي الصادر سنة ٥٢ ـ الا ان هنالك العديد من العيوب والتي من بينها كما قلنا ان تعديله او حتى الغاء احدى مواده بحاجة الى اجراءات وشروط معقدة لن تتوافر في ظل برلمان حالي او حتى واقع سياسي راهن تهيمن عليه السلطة التنفيذية والتي تحاول دائما السيطرة وابقاء موازين القوة لصالحها من خلال وضع العراقيل والإجراءات المعقدة التي تحول دون تعديل الدستور الا وفق رغبتها او مصلحتها من خلال استغلال العديد من الثغرات وملئها بقوانين مؤقته او بعض الاحكام التي قد تكون مخالفة للقانون الاساس «الدستور» الذي يرسم سياسة الدولة.

وبما ان الحياة الاجتماعية تمتاز بالتغير والتجديد انطلاقا من سياسة «الشيء الثابت في هذا العالم هو المتغير» والذي ينعكس بشكل كبير على كافة جوانب الحياة المختلفة بكافة تفاصيلها، خصوصا وان المستقبل الذي ينتظرنا يحمل طيات التغيير، من خلال الثورة الاجتماعية والمعرفية العالمية. والذي سيؤثر بطبيعة الحال على الحياة السياسية والاجتماعية في مجتمعنا، وهذا طبعا يتطلب صياغة تشريعات وسن قوانين مختلفة تماشي مع الانجازات الوطنية والديمقراطية التي شهدتها الحياة السياسية في الاردن ولكن للأسف فان ما هو موجود ان معظم القوانين التي تصدرها السلطة التشريعية تكون احيانا غير منسجمة مع مبادىء الدستور وقواعده التي هي أقوى من كل القوانين. سواء أكانت إعتيادية او مؤقتة فاصبح لهذه القوانين غير الدستورية قوتها ونفوذها خصوصا في ظل غياب الرقابة الدستورية سواء أكانت رقابة سياسية «وقائية» او قضائية وهنالك الكثير من الاحكام الصادرة. بحق الافراد تكون مناقية لحقوق المواطن التي كفلها الدستور خصوصا وان هذه الاحكام غير دستورية لذلك اذا اردنا ان نعزز الديمقراطية من خلال اعطائها طابعا قيميا وشعبيا بحيث تصبح نهج حياة وسلوك نظيف يجب علينا ان نوفر المظلة القانونية لحماية الديمقراطية التي تبنى من خلال دولة المؤسسات ودولة القانون، التي تكفل حقوق المواطن وحرياته المهدورة، لذلك فالديمقراطية الاردنية تبقى شعارا مالم يتم انشاء محكمة دستورية تبت في دستورية القوانين وصولا الى الغاء غير الدستوري منها، لذلك واذا اردنا فعلا تطوير الديمقراطية وبناءها على اساس متين صلب يكون الحق به لجميع المواطنين والافراد في المجتمع للتقاضي ضد السلطات والهيئات والافراد كافة الذين ينتهكون حقوق الافراد من خلال اغتصابهم لقواعد الدستور لذلك فعلى كل المؤسسات الوطنية والحزبية والنقابية ان تتفق على ان الديمقراطية الحقيقية هي الديمقراطية التي تحميها القوانين فالديمقراطية دون محكمة دستورية مجرد واجهة جميلة بلا اية قاعدة صلبة!